

الفكاهة

الأربعاء

العدد ١٧٧

١٦ أبريل ١٩٣٠

الجن ١٠ مليات





الى اليسار :
دار المهلول وهي اكبر دار
صحفية لا تصدر المجلات العربية

المجلات الست التي تصدر عن :

دار الهلال

تأسست سنة ١٨٩٢

- ١ - الهلال : مجلة شهرية : لسان حال النهضة المصرية
- ٢ - المصور : سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
- ٣ - كل شيء والعالم : مجلة العائلة جامعة لكل طريف ومفيد
- ٤ - الفكاهة : مجلة فكاهية روائية : جد في هزل وهزل في جد
- ٥ - الدنيا المصورة : مجلة الطرائف والبذاءع : أغرب نواحي الحياة
- ٦ - Images : مجلة فرنسية أسبوعية مصورة

كل واحدة الاولى في نوعها

ووراءها مجهود متواصل لا طراد التقدم والتحسين

كل من هذه المجلات الست مكمل لزميلاتها

وشعارها : الى الامام !

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشركى زبانه)

الاشتراك

في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شللاً أو ٥ دولارات)

« غنوان المكتبة »
« الفكاهة » بوسنة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بيتان

الاعلانات

تخبر بشأنها الادارة : في دار الهلال
بشارع الامير قنطرة الشرق من
شارع كوبري قصر النيل

نظار الطفولة

الأخت : لو كنت أنا التي أخذت
نصبي من الطعام أولاً ، لأخذت السمكة
الصغيرة وتركت لك الكبيرة .. لا كما
فعلت أنت
الأخ : وهذا تماماً ما فعلته أنا ، فقد
أبقيت لك السمكة الصغيرة . . .

الحمار

— زوجتك تريدك في التليفون ياسيدي
— ومن أدراك انها زوجتي ؟ ..
— لانها ترفع التكليف وتساءل :
« أين الحمار ؟ »

مصمم على عدم الزواج

هي : أي الاشتهر أفضل للزواج ؟ ..
هو : شهر الخنشمار ..
هي : ولكن ليس في شهور السنة
ما يسمى بهذا الاسم ..
هو : وهذا تماماً ما أعنيه .. !

نظار صفرط

الأم : اسرع .. اجري واحضر الطبيب
.. سالاً فقد بلغ ابننا قرشاً ..
الاب (بمنتهى البرود) : يا سلام على
عقلك .. عازاني ادفع ريالاً للحكيم عشان
اطلع قرش واحد بلمه الواد .. !

استدراك

وقع في العدد الماضي من مجلة « الفكاهة »
غلط مطبعي كانت تلجته ان صدر العدد ثانياً
من الصفحات ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ فتمتد
الى حضرات القراء . وكان في احدي هذه
الصفحات قصة « قتيل الليل » . وقد
نشرناها مع ملخص ما نشر في العدد الماضي في
غير هذا المكان من الفكاهة

في هذا العدد :

الجراد . . .

بقلم الاستاذ فكري أباطة

ثمن البنزين

قصة مصرية فكاهية

مش هاو زم يدخلوا لي !!

رجل بقلم الاستاذ « أبو بيته »

الفتاة الشريفة

قصة مصرية شائقة

اعتراف

قصة فكاهية بقلم الاستاذ حافظ نجيب

الح .. الح ..

رد لطريف

الاستاذ : لو أني ارسلت الى والدك
اخبره بسوء سلوكك لا ييض شعره
التلميذ : ياريت والله يا أفندي ..
الاستاذ : يعني حضرتك مش خايف ؟ ..
التلميذ : لأ بس ولا مؤاخذه أبوي
أصلع . . .

الملابس البيضاء

هو : لماذا لا ترتدين الملابس البيضاء
في الصيف ؟ ..
هي : وهل تعجب بلاساتها الى هذا
الحد ؟ ..
هو : بكل تأكيد فاني أخيل الفتاة
التي ترتدي الملابس البيضاء ملاكاً فأسرع
الى ثمنها وتقبلها ...
هي : اذا انتظرتني خمس دقائق ؟ ..

الحقيقة المنقذة

ركب كاهن قارباً للتعبية من مكان الى
آخر فاصطدم بآخر وكاد يغرق فصرخ
النوتي قائلاً : « ليتني كنت رجلاً صالحاً
مثلك يا أبتاه لأضمن الجنة . . . »
الكاهن : « ليتني كنت ساعماً ماهراً
مثلك لأضمن الخلاص . . . »

الجراد !!!



بقلم الاستاذ فكرى ابازله

الفلاح !...
 الفلاح أو « الشيء الأدبي » الذي
 تضافرت عليه الرزايا هذا العام - ما كان
 « الجراد » في حسابه ، ولكن ها هو
 الجراد !...
 لو أن الأداة الحكومية كانت تسير
 سيرها الطبيعي بغير أن تعترضها عقبات
 حل الدستور - والكفاح في سبيل
 الدستور - وانتخابات النواب ومجالس
 المديريات - وتلك المرازاة الحزبية المريرة ..
 لو أن الأداة الحكومية كانت تسير سيرها
 الطبيعي لعلمت الحكومة أننا نستقبل كل
 عام ضيفا ثقيلا خطرا فأعدت له العدة قبل
 المفاجأة ، ولوضعت له « الاستحكامات »
 قبل المباغتة !...
 ولكن قضى الطالع النحس أن ينهنا

ها تفضلوا ! هذا هو أول « زبون »
 وهذا هو أول « عدو » ...
 ولكن العدو المغوار اختار هذا الطرف
 ظرف « المفاوضات » وليست عندنا طيارة
 وليس عند وزير الزراعة وهو قائد الدفاع
 العام ما يعتمد عليه في الكفاح من عدد
 السلاح الجوي ، فهو لا يملك إلا أن يقول :
 أن الطيارات لا تفيد !
 يقولها بدافع من دوافع « الحياء الوطني »
 والا لو أن الطيارات في الواقع « كانت »
 تفيد فماذا « كان » وزير الزراعة يفعل ؟ وهو
 لو التفت يمينه أو يساره لما وجد في جيشه
 طيارة - ولا في أرضه مطارا !...

 الحكومة اليوم مهمومة ، والموظفون
 مهمومون ، والفلاح مهموم ...

جيوش زاحفة من السودان ...
 وجيوش زاحفة من فلسطين ..
 غارة من الجنوب وغارة من الشمال ..
 والمحصورة بين الجيشين الزاحفين هي
 « مصر » البائسة ...
 والجيوش كلها جراد في جراد : القواد
 جراد - والفسابط جراد - والعسكر
 جراد - والميدان في السماء !...
 والفريسة هي « القطن » الناضج
 الرطب السود ، الفص الصبا ...
 والفريسة هي الرزق كل الرزق ،
 والثروة كل الثروة ، والحياة كل الحياة
 لو أن المعاهدة التي يتفاوضون فيها
 كانت « جاهزة » لقننا لحلفائنا الانكليز :



الطوفان السياسي يفكر في « الجراد » أو في
« الفيضان » ١١؟

مصر بلد العجائب حقاً ...
كم حسدونا على النيل الجميل ، والجو
التي ، والشمس الساطعة ، والحصب ...
الحصب ؟ !

وسلوا المتشدين للمدعين ماذا يغسل
وماذا ينتج وماذا يجدي وهل خلع الفلاح
جلبابه الأزرق ؟ وهل غير خصه وكوخه ؟
وهل حملت « الطليعة » غير البصل والمش
والفجل ؟ وهل زارت الشمس « مخادع »
نومه ونوم أطفاله ؟ وهل طلقته الانكلستوما
والبلهارسيا أم لا يزال عقد زواجه بهما
وطيد الأركان ؟ !

اللهم يارب مرجيش الجراد بسرعة
الخلا ... !
لعله يا قراء فوج من أفواج « السباح »
وفدوا لمشاهدة الآثار في موسم السباح ؟ !
لئن كان الامر كذلك فدلوم على « وادي
الملوك » وجنوم الحقول والمزارع والحدايق
والبساتين ... وليحمل عنا أجدادنا القدماء
هذا البلاء ... !

فكري أنماظر
الحامي



حلول الخطر الى الخطر ، فلا نجد في غنازل
الآ... قاذفة للهب وقد يكون نصفها فاسداً ،
ولا نجد عندنا قانون التجنيد الاجباري
لمكافحة هذا الطارئ . فننشئ من جديد ،
ولا نجد عندنا من وسائل الفن الا
« حق الصفائح » والا الاستجداء بالسما ...
بطريقة الدعاء ... !

إن أردت مثلاً شيئاً بهذا فعل
الحكومات للتنازلة وسل الأحزاب التي
تسكون منها الحكومات ماذا أعدت
لفيضان النيل وقد ففر النيل فاه العام الماضي
ولا يعلم الا الله علام عزم هذا العام ١١؟
السياسة هي كل شيء في هذا البلد ...
السياسة تغطي على كل القوى الحكومية من
فنية وادارية والناس كلهم سياسيون :
الموظفون ، والمحامون ، والتجار ، والزراع
والعمال والاطباء ... فمن تظن بعد هذا

ثمن البنزين

قصة مصرية واقعية

ليس صديق حملي افندي . . . نيا ولا رسولا ولا ملاكا هبط من السماء الى الارض لهداية الناس بنورانيته ، فهو انسان يجوز عليه ما يجوز على جميع الناس وهو مثلي ومثلك تميل نفسه الى الشر حيناً وتزغ الى الخير أحياناً ، إلا صفة واحدة لا يجيد عنها ولا يتحول ، هي صفة « الصدق » فقد درج عليها منذ كان طفلاً

وما زالت تتأصل في نفسه وتتمو مع حتى أصبحت جزءاً من طبيعته لا يقبل الانفصال ولولا ما عرفته وعرفه أصدقاؤه عنه من الصدق الخالص من كل شائبة لرميته بالكذب والتلفيق حين قص علي قصته هذه التي لا أشك ان كثيراً من القراء سينكرون واقعها ، بما حوت من مخالفات صريحة لما يجري عليه العرف المصري المألوف

نعم قام صديقي حملي في هذه القصة بتمثيل أكاذيب عديدة منساقاً الى ذلك بنزوات الشباب والفراغ والفتى ، وهو يعتقد انها كانت أكاذيب بريئة يسوق اليها العيث البريء ، ولم يكن يخطر بباله انه سوف يلاقى من جراء هذه الدعايات ما لاقى من المخرجات والمآزق ، ثم ما صار اليه أمره بسببها بعد ذلك

هو فنى في ميعه الصبا ، وريمان الشباب ، قافه منسرحه هيفاء ومجا باسم منهل ، وعينان نجلاوان ، وفم دقيق ضاحك السن ، مشرق الابتسامة ، وصوت قاتن الثرات يجذب اليه سامعيه كما يجذب

تتوالى حوادث هذه القصة فتبدو للقراء غريبة ، لا عهد لهم بوقوع مثلها ، لكنها حوادث واقعية ، جرت في مصر الجديدة وحداثى القبة ، ليس للخيال فيها من أثر ، وسبرى القراء من وقائعها كيف تكون جرأة الشباب ، وكيف ينتهي الامر فيها بما لم يخطر على بال أحد ، بل بما لم يخطر على بال يطلعا نفسه ، وكيف تتلاحق فيها المفاجآت وتكثر المفارقات 111

القاطيس . برادة الحديد . وهو في نسمة من الرزق بما خلف له والده من المال والغفار ، لكنه لم يشأ - مع ذلك - أن يكون كأبناء الأعيان عاطلاً من حلية العمل فحصل على وظيفة « سكرتير » لحدى المدارس الاميرية وراح يعمل في وظيفته الجديدة مسروراً مقبباً يراقب ادارة أملاكه في أوقات فراغه ، ثم ينطفئ الى مسارح اللهو والعث فيروح عن نفسه متاعب اليوم ومهمومه

على هذه الصورة عرفت صديقي حملي . . . وظللنا نلتقي في ساعات الليل بعد أن يفرغ كل منا من عمل النهار ، لرفه عن قسيتنا ونقضي حق الشباب علينا الى أن قضت ظروف القاهرة أن أبرح العاصمة الى الريف خمس سنين كنت في خلالها أتشوق الى رسائله فلا أظفر إلا بالقليل منها ، ولا أعرف من أخباره غير النادر اليسير واليقينا بعد هذا الفراق الطويل فاذا هو قد استقال من وظيفته ليتفرغ بكل جهده لادارة أملاكه وثن البنزين

نظرت اليه في دهشة وقلت له :
— أملاكك عرفناها ، لكن ما معنى ثمن البنزين ؟
فضحك ضحكة طويلة وقال :
— كذبة ثمن البنزين ! ألا تعرفها ؟
— أعوذ بالله ، ماذا جرى لعقلك يا حملي ؟
— عقلي كما عهدته
— لكن هذا كلام غير مفهوم

— ليكن غير مفهوم ، وهل كل شيء في هذه الدنيا يجري على وجه مفهوم ؟
حسبك أن تعلم انني استقلت من وظيفتي بسبب « كذبة ثمن البنزين »

قال ذلك ببساطة تقرب من « العبط » ، كأنني أعرف تفصيل ما جرى له في غيابه ، وكان هذه الكلمة للتعقيد « كذبة ثمن البنزين » ، تكني في نظر بروده أن أعرف كلا أريد أن أعرف ، فالتفت اليه وحديثه بنظرة غيظ وتعلل فاذا هو يضحك ويفرق في الضحك ! اذ ذاك رايتني أمره ، وحسبت مساً من الجنون قد أصابه فهو يهذي بهذه الكلمات دون أن يعي لها معنى . وكأنه أدرك أنني قد ظننت به هذا الظن فد يده الى يدي ثم شد عليها وتكلف الجسد في حديثه ثم قال :

— أرحمك من هذه الحيرة الأتمة ، وأقص عليك قصتي ، أنا على استعداد لهذا ، لكنكم معشر الكتاب « لصوم أخبار » تستدرجون أصدقاؤكم ومعارفكم لاختلاس أخبارهم ثم لا تلبث أن ترى هذه الأخبار



... فددت يدها بغير ارادة أو تفكير ...

فددت اليها يدي كما فلتت مع الاولى . لكنها كانت عبيدة شديدة الراس ، وكانت قد فكرت في الامر حين دنوت من زميلتها فلم تبأغت كما بوغت ، ولم تنجح الحياة معها ، فعبست في وجهي ورمتني بنظرة حادة كدت لمولها أقر نحو صاحبي لأبحو بنفسي من هذا الموقف المخرج الخيف ، لكنني عولت على تمثيل دوري الى نهايته فلم أكرث لهذه النظرة ووقفت بينهما مستبلا لا اقدر عاقبة فضيحة أو مسؤولية تلقى على عاتقي ، ثم دار بيننا هذا الحديث :

كذب جريء

— اسمعي يا هاتم : رجوع مشرّاجع .

ونظر الى نظرة حائرة كأنه كان يستعجدي ويتوسل أن أقوم من مقعدي لأقصد اليهما واعمل في اقتناصهما حينئذ ، ذلك لأنه — كما تعلم — « حقة » لا يصلح لمثل هذه المواقف وملأني الغرور والزهو فأسرعت اليهما بعد أن أعطيت خبري أوامري وبجمل خطة السير على حسب عادتنا ، وجمعت اطراف شجاعتي وأقبلت عليهما مبتسما متهلل الوجه ماداً يدي لمصافحة احدهما كأنني أحد أقاربها وكنت في اقبالي عليهما « شجاعاً » أعرف كيف امثل دوري بلباقة واحكام ، وبوغت الفتاة بهذه الجرأة — والناس من حولنا —

فددت يدها بغير ارادة أو تفكير ، ثم هزرت يدها في رفق ودنوت من الثانية

قصصاً يقرأها الناس في الصحف فتصبح موضوع أحاديثهم ومهرم ، وتتجمع القرائن والشواهد حول أشخاص القصص — معها حاولتم إخفاء أسماؤهم — فيصبح هؤلاء الأشخاص المساكين مضغة الأفواه وهدف الاشارات والغمزات ، فهل تقسم بشرقك أن تكون هذه القصة لك أنت ؟

وعلى الرغم من حروجة هذا القسم وشدة وطأته فقد هزرت يده وقلت :

« أقسم بشرقي أن تكون هذه القصة لي » واكتفى هو بهذا القسم الذي اقترح بنفسه « صيغته » والذي نفذته بدقة بالغة حيث جعلت القصة لي « أنا » ووقتها باسمي وخرجت بهذا « الملل » من حرج القسم الذي أقسمته

أما هو فقد اطمأن لقسمي وراح يتحدث عن قصته بعبارة حارة فقال :

— في يوم ٢٥ مايو سنة ١٩٢٤ — وهذا موعد تاريخي لا أنساه ما حييت — كنت بعد الغروب بقليل أجلس بجانب صديقي خيري في سيارته الفخمة التي تعودنا أن نستقلها مساء كل يوم للترعة ولما كفة خلق الله بأساليبنا الشيطانية ، وأنت تعلم أن هذه السيارة هي الأمانة على أسرارنا الغرامية لا نأمن سواها على صيانة السر وخفي الأمر ، وهي عدا ذلك الثراء الوحيد الذي طالما نصيناه في الشوارع والمنعطفات فدعنا به ملآن من خيرات الدنيا ونعيمها لا أطيل عليك فانت أعلم الناس بوقائعنا ! وحسبك أن تعرف أننا وصلنا بالسيارة الى قرب محطة الحمامات في مستهل مصر الجديدة ولمح صديقي خيري محطة المترو فتابن أدع وصف عاسنهما الآن ، وستعرف مقدار حسنهما وقتنهما حين تعلم ما كان من أمرنا

وقفت « خيري » بالسيارة وعيناه تقدحان شرراً لفرط ما أصابه من حماها ،

وكري في السألة وفي نتائجها قبل ما تنكلمي
أي كلة

— يا أفندي عيب احتشي أحامش
بتوع حاجات زي دي

— ولا أنا يا هانم ، اسمعي حكايته ، وانت
حره بعد كده يا تصديقها يا تصديقها ،
الحكاية اني انا وصاحي مش من مصر
الجديدة وجيا معزومين عند جماعة أصحابنا
وجدين لعبنا معام " بوكري " وكانت
النتيجة اتنا خسرنا كل فلوسنا ، ووصلنا
لحد هنا ، وبصينا لقينا البنزين خلص

— طيب واحنا مالنا يا أفندي
— حتعرفي حالا بقية الحكاية ،
ومعدين وقصا هنا تفكر في حالتا اللي زي
الزفت دي ، صيت شفتكم ، خطرت لي خاطر
جنوني ، قلت الاثنين المصوام دول باين
عليهم ناس طيبين أنا أروح أحكي لهم
الحكاية ، واطلب عن تذكريتين للثرو
أشترى به بنزين وتوصلهم لحد مصر ، ايه
بقي رأي الهانم ؟

— لأ يا أفندي لأ الكلام ده تسبكه
على غيرنا ، اذا كان على عمن البنزين
افضل آدي نصريال وسيا في حالنا ومدت
يدها الى حفياتها الجميلة الصغيرة وأخرجت
منها نصف ريال ، وكدت في خلال ذلك
أسقط لفرط غيظي من ضياع حيلتي هباء ،
لكن الشيطان أبى إلا أن يسعفني بالقول ،
فقطرت اليها نظرة استنكار وقلت متكلفاً الحد
والغضب :

— أنا مش شحات يا هانم ، النص ريال
بتاعك خليه لك إديه لخدام من خدامينك
أما أنا مش راجع بأي شكل إلا على الأساس
اللي قلته لكم ، وبصراحه كده أقول لكم
اني مصمم على طلي

— طيب وديني يا أفندي اذا ما كنتش
حتشي لابد أنا دي المكري وأوريك
مقامك

— عال ، عال ، بيتي كويس والله تحتي
لي باب جديد ، تعرفي تكون ايه النتيجة ؟
للسألة بسيطة اتم الاثنين ولاد عمي وعمي
مكلفي بمراقبتكم وفضلت ماني وراكم لحد
معرفت اتم راغبين فيحت وجيت أحدمكم
بالقوة ، وشوفوا بقى تقولوا ايه في كده
قدام مأمور القسم ؟ أقل ما فيها عضر تخري
وفضيحه وجرسه

كان ذلك آخر سهم في جعبتي ، وكنت
على وشك الهزيمة لولا أنني لمحت على وجهيهما
علام الخوف والاضطراب ، فشددت عليها
التكبر ، وتكلفت العبوس والجد والتصميم
ونظرت اليها نظرة الأمر السعيد وقلت لها :
— حاجة من الاثنين يا القسم والفضيحة
يا عمن البنزين والركوب معنا

هزيمة وتسليم

نظرت الي إحدهما — وهي اللي كانت
تناقشني بحدقة — نظرة حادة تفجر بكل معاني
الغيظ والحقد ، ثم مدت يدها الى زميلتها
فقدبتها بشدة وقالت :

— طيب تعالى ياسوسو ، ومشت بها
الى السيارة فسرت بجانبها وأقبلت على
صاحي خيري فاذا هو ينظر اليها ضاحكاً
ضحكة الفوز ، أما أنا فكنت قد وصلت الى
حالة من الاعياء والنصب شديدة ، وكان
العرق قد نبع من أعصابي ، وفتحت سوسو
باب السيارة الخلفي وارتمت على القعد شائعة
لاعة ، وجلست بجانبها زميلتها زفر زفرات
حارة ، وعمد خيري الى محرك السيارة
فانطلقت بنا تنهب الارض منها ، ولم نكد
ندأ السير حتى حرك النبط احدها فطفت
تلعن الأخلاق الفاسدة والشباب الأهوج
الجامع ، ثم مدت يدها الى كفتي فهزتي
بعنف وحقق وقالت :

— الا تو مبيل مشي من غير بنزين

دي الوقت يا سافل يا منحط ؟

قالت ليها باحسا وقلت لها :

— الله يساعلك يا هانم ! ايه اللي ضايعكم ؟
احنا راكين قدام : واحد شوفي والثاني
خدام ، وأتم راكين ورا بكل أدب واحتشام
لحد بيتكم وتزولوا وأكسب أنا الرهان
— رهان ايه يا أفندي وتخريف ايه
اللي عمل تخرفه من الصبح ، كده جديده
دي كان ؟

— لا والله يا هانم السألة اني راعنت
صاحي على أنني أركبكم معنا بأي شكل
والرهان خمسة جنيهات واحنا في آخر الشهر
يقي لهم قيمة ، المهم ايه اللي زعلكم يعني
خلاص عناش ولاد ناس ريك ؟

— لو كنت ابن ناس مكنتش تعمل كده
ولو كانت أختك اللي انعمل فيها الفصل ده
كان يكون ايه شعورك ؟

ثم استرسلت في صغها وشائها وأنا
صامت لا ألتفت اليها ولا أتكلم ، وغمرت
خبري غمرة أدرك معناها فهدا من سرعة
السيارة كي أتمكن من إتمام دوري ، والتفت
اليها في أدب ووقار وقلت لها :

— البيت فين في مصر يا هانم ؟
— لأ يا أفندي البيت في حدائق القبة
— آه يعني لازم ترجع نص المسافة ،
نهايته أمرك لله يا خيري سوق ياعم على
حدائق القبة

وتناولت حافظة تهودي فأخرجت منها
بطاقي وقلت لها : " ه ساقدم لك بطاقي وأنا
واتق أنك ستمزقنيها وتلقين بها في وجهي
لذلك لا أجد بداً من التهديد مرة أخرى ،
فالما أن تتناول بطاقي بما أتوسم بك من
أدب واحتشام فتضعينها في حقبتك ، وإما
أن تمدني بها في وجهي فأكون مضطراً
الى أن أوعز لصاحي بمضاعفة سرعة السيارة

وتغير طريقها الى صحراء مصر الجديدة حيث لا تتفككا استغاثة أو يجدي عليكما صراخ وتكون فضيحة التجمهر في النهاية على كل حال ! فنظرت إلى نظرة حرت في نفهم معناها ثم تناولت البطاقة من يدي في صمت نام ورمتها في حقيبتها والدمع يترقق من عينيها الساحرتين ، وبدأت ألقت اليها من حين الى حين فأحس كأن نارا حامية تأكل قلبي أكلا ، أما رفيقتها فقد لزمت الصمت من أول الحركة الى نهايتها

... ووصلنا الى قرب منزل كبير في حدائق القبة فأشارتا بالوقوف فوقنا ، ونزلتا ، لا كلام ولا سلام ، إلا نظرة واحدة ألقتها تلك التي جرى الحديث معها والتي كان لبقائها في نفسي أبلغ الأثر ، ثم أسرعنا الخطى في خوف وذعر حق وصلا إلى ذلك المنزل الكبير فاختفتا وراء أشجار حديقته الكبيرة ... وعدنا ! ! ولا تسل كيف عدنا ! ! نعم واستخذاه ، ودموع تترقق في

أعيننا وألم شديد يحز في قلوبنا حرا ، هاتان الحامتان الواعدتان كيف دفعتا نزع الشباب الى التخلي بهما على هذه الصورة المفزعة ، وماذا لنا بعد ذلك ؟ لا شيء سوى الحسرة والتندم ! !

في التليفون

— آلو ، آلو ، آلو اديني من فضلك
السكرتير حملي أفندي ...
— أنا حملي مين حضرتك يا هانم ؟
— صحيح حملي أفندي ؟
— صحيح ؟ ايه الداعي ميكنش صحيح ؟
— طيب تفكر انت كنت فين أول

امبارح المغرب ؟
— آه أهلا وسهلا ، أنا متأسف والله على اللي حصل ، مش قادر أقول لك أدريه أنا في شدة الحجل ، لكن معنى دا يا هانم أن الكرت بتاعي متقطعش ودا يدل على أنك صحيح زوي ما فهمت من عيني في الآخر وأنت نازله ! !

— طيب سيك من عيني والتي فهمت منها ، تقدر تقابلني النهار ده لوحده ؟
— أقدر ؟ يا سلام ! ! دا أنا أطير مش أقدر

وانتفقا على موعد تلتهموا عيد ومواعيد استنفدت عاما ونصف عام عرفت فيهما معنى الحب الطاهر العفيف ، فانقطعت عن مجالس أصدقائي وودعت السهرات الفاجرة ورحلت ولا م لي إلا أن القاهها فتقصد الى الجهات الفسيحة الخالية الا من نجوانا التي كانت كأنها تملأ الأرض والسماء لحنا عذبا شجيا وغشنا الحداثق ، وابتسم للقائنا الزهر وابتسمنا للقائه ، ورأينا على صفحة المساء صورتينا تظللهم ظلال الحب الملاكي الطاهر ، وأطل علينا القمر من خلف الغمام فسمعنا لحن أضواءه كأنه رنين الفضة يمت في النفس حياة غير تلك الحياة التي يحياها الناس جميعا



... ثم جديني جديدة
قوة القتي بعدها ...

أمل ويأس

كانت دعاة دفنوا إليها زرق الشباب ،
وكننا لا نفكر في نتائجها وما ستجره علينا
من ندم وألم . أما صاحبي خيري فقد أخفيت
عنه ما كان من أمري وأمر فتاتي ، وأما
أنا فقد عدت كبير القلب حيران كدمعة
الحب يدفعها الوجد ويعنعا الخوف
الفتاة أظن مني مقاماً ، أبوها . . . باشا
من سلالة مصرية عريقة ، شغل مناصب
حكومية كبيرة ، ثم أحيل إلى المعاش ولزم
البيت منذ لزمه مرض الربو الذي أقعده
عن العمل ، واستسلم إلى فراش المرض فلم
يعد يقوى على إدارة شئون ضياعه الواسعة ،
وتخلف الموت جميع أبنائه فلم يبق له إلا
هذه الفتاة التي أحسن تربيته وتربيتها
فأصبحت المثل الأعلى علماً وأدباً وجمالاً ،
وماتت أمها منذ عشرة أعوام فصار ذلك
المنزل الكبير لا يحوي بين جدرانها إلا ذلك
الشيخ وابنته الغالية وخدمات مجازئ بقين
من عهد طويل يرتعن في نعمة الباشا
ويقمن على خدمته ، وخدماء يقومون
بنظافته وتمهد حديقته الواسعة . ووكيل
الباشا الذي اختاره منذ ستين لإدارة
أعماله يعيث في غلة الأرض وحاصلاتها
ما شاء وشاء له الطمع والشهه ، كل ذلك
والباشا يقعد المرض يوماً بعد يوم عن
مراقبة أعمال وكيله الجشع فلا يستطيع
حراكم

عرفت هذا جميعه من الفتاة خلال
أحاديثنا الطويلة ، وشجني ذلك على أن
أفانحها في شأن الزواج ، لكنني عدت ففقد
النجل لاساني ، ومضيت في جنباً بغير أمل ! !
وكنت أتهيب الدنو من المنزل كما ذهبت
أراقبها إليه بعد عودتنا من النزعة ، وكانت
هي الأخرى تسلم بسرعة خائفة حين تقرب
من باب الحديقة الخلفي الذي كانت تدخل
منه بعد عودتها متلقتة نحو النافذة التي يطل
منها والدها أحياناً

ليلة المتناقضات

. . . أجل ، فقد جمعت هذه الليلة
بين الفزع والطمأنينة ، والهمول المفاجيء
والسعادة الدائمة
اصغ الي يا عبد الله ، وارقب منظراً
مفزعاً لا يخطر على بال أحد
كنت ألقى فتاتي بالقرب من منزلها
فنستقل سيارة حيث تريد ثم أعيدها إلى
نفس هذا المكان فأدعها تدنو من المنزل
وأعود ! !

أما هذه الليلة ، أقسم لك أنني لا أزال
أرتجف كلما ذكرتها ! ! !
أشارت الي وهي واقفة بباب الحديقة
الصغير الذي تعودت الخروج منه ، وتبينت
إشارتها على ضوء القمر الباكر فرأيتها تشير
إلي بالدنو منها فتقدمت نحوها والخوف يعلو
قلي ، وما زلت أقتلع قديمي اقتلاعاً حتى
صرت بجانبها ، فددت الي يدها باسمة ثم
جذبتني جذبة قوية الفيتني بعدها داخل
الباب فمادت الأرض تحت قدمي وأحسنت
كأن السماء تنصدق فتبطئ نحوهما إلى الأرض
منحدرة هاوية . وتوقفت عن المسير ثم
قلت لها :

— كل شيء أنا لك فيه أطوع من
بنائك إلا المنزل ، لا ، لا ، أدخل ؟ هذا حال
فهدأت من روحي بكلمات عذبة شبيهة ،
ومعست في أذني قائلة :

— متخفش يا حلمي . . . الباشا سافر

حلاون

خشى يا أخي بلاش عبط ! ! !
وبالاختصار سرت بجانبها أصددرجات
السلم بخطوات مضطربة فزعة ، واخترقنا
بهواً صغيراً إلى أن وصلنا إلى باب غرفة . .
غرفة نومها يا للهول والفزع ! !

— يا سقي أنا في عرضك قلبي سقط
معدش في نفسي

طوقني بذراعيها وطبعت على في قبلة
حارة أعادت الهدوء إلى نفسي قلبلاً ،

تنفست الصعداء وجذبها الي فأجلستها
بجاني وقلت لها :

— قولي لي من فضلك بس إيه السبب
في وجودي هنا الساعة دي

— ولا سبب ولا حاجة يا توتو ، ياا
في حلوان وأنا لوحدي وحيت تقعد سوى
. . . لم تكذب ثم حملتها . . . وكنت في هذه
اللحظة أضربها إلى صدري وأطبع على خديها
وفمها وجبينها قبلات صامتة مضطربة .
حق فتح باب الغرفة برفق وهدوء وأقبل
علينا . يا للربعب ويا للهلع ! ! تظن من
الذي أبصرنا على هذا الحال ؟ شيخ وفور
أشيب يتكئ على عصاه ، تبدو على وجهه
علامت الضعف الجسدي الشديد يخنقه السعال
المتقطع وهز جسمه النحيل هزاً شديداً
فأجابنا هذا الشيخ وعلى شفثيه ابتسامة
غامضة مرعبة ، وكنت قد انتفضت من
هول هذه المفاجأة فوقفت مذعوراً منكشاً
في زاوية الغرفة لا أكاد أعي عما حولي شيئاً ،
هدأت وطأة السعال ففسى إلى بخطوات
مرتجفة متخاذلة وبدأ يتكلم فقال :

— عال ، عال ، تعال

ولم يزد على هذه الكلمات الثلاث التي
لم أفهم لها معنى سوى أن وضع يده فوق
منكبي وقادني إلى بحر طويل وأنا أنتفض
تحت يده من هول الموقف وأسير بجانبه
صامتاً كالسحور ، زائغ البصر متهالكا على
نفسه ، أكاد أسقط بين قدميه إغياه وخوفاً
وقطعتنا هذا الممر في ثوان كانت في
دورة الفلك أطول من أجيال وآباد ،
وانعطفتنا إلى بهو صغير أو قل جرّتي هو
إلى بهو صغير ، ثم وقف بي أمام باب حجّته
ستارة مخملية حمراء ، كل ذلك وهو ملازم
الصمت إلا نوبات من السعال كانت تقطع
هذا السكون المفزع الرهيب

في هذه اللحظات . وأنا أقاد كالذاهل
إلى حيث لا أعرف . كنت أعتل سوراً

شق من الرعب والفرع والجمع !!! وبك يا حملي ! الى أين تساق؟ الى رحل الوليس يتلقفوك لتقضي في ضيافة السجن ما يشاء القدر أن تقضي ؟ الى غرفة من المنزل مظلمة موحشة حيث يتفكك بها جبانة من الحدم الغناء يمزنون في رأسك وجسمك عصلاتهم وسوا عدم القوة المفتولة الى ظاهر الطريق فيتجمع حولك المسارة من رجال ونساء وأطفال ؟ الى جهنم الحراء جزاء وفاقا الى احتمالك لشرف هذا البيت الرفيع ما أشد دهشتي ، اني لا أكاد أقدر البقية الباقية من صوابي ، لا شيء من هذا ، لكنني رأيت منظرًا أكثر من كل ذلك غرابة وأبلغ تأثيراً

حذر أنت يا عبدة الله ، امتحن خيالك الحصب الذي تستعين به في تأليف قصصك لقراء «الفكاهة» ، لا ، لا ، سوف لا يخطر ببالك شيء مما رأيت !!

مع الباب بحركة عصبية من ذلك الشيخ الذي كان يقودني الى حيث لا أدري أية مفارقات هذه وأية مفاجآت ؟ هل تستدقني ؟ فتح الباب فاذا أنا في مدخل غرفة كبيرة واسعة الأرجاء ، وقد جلس بها نحو العشرة أو اثنتي عشرة شخصاً ، كلهم أتيق في بذته وجلسته ، وكلهم ينظر الى ناحية الباب الذي دخلت منه وعلى شفته ابتسامة طويلة عريضة من ذلك النوع الذي يعقده ضحك طويل ، ذلك لأنني لم أكاد أطل عليهم ذاهلاً مشدوهاً أرتعد حتى انفجرت هذه الابتسامات بصحكات عالية داوية . وكأن هذه الصحكات الداوية قد أذهبت عن نفسي بعض ذهو لها . من هؤلاء المطربين شيخاً معهما أمامه . سمه صغيرة وضع فوقها أوراقاً ودقات !!

... وأجلسني ذلك الاشيب الوقور الذي باغتني وقادني الى هذه العرفة ثم جلس الى جاني ، وهذأت الصحكات وتلاشت

الممرات والاشارات ، وصادمت وسكون لم قطعهما إلا صوته الاجش العميق :

— الآن خفف عنك يا بني !! الفتاة ابني !! لقد كنت أعرف سر ما بينكما من حب أكيد ، وهؤلاء أهلها الاقربون وكانوا جميعاً يعرفون ما أعرف ، ولم تخف عني فتأتي شيئاً من أمر كما طوال هذه الشهور منذ «كذبة عن البنزين» الى هذه اللحظة وهي كما خبرتها وعرفت ان الأمانة على عرضها الوفية في جها ، دعك يا بني من فوارق المجتمع وتقاليده العرف الموضوعه ، انت بها جديروهي بك حديرة ، كلا كما سعيد بصاحبه فمن الجرم أن افرق بينكما لجرد انك دونها مسرلة ، ومحال أن تحاول انت الفرار من هذا المصير خوفاً من هذه الفوارق العرفية الخفية فقد علمتني الايام والاعوام كيف يجب أن يكون اساس الزواج الحب العفيف والتأزج الشريف ، والآن هاهو «المأذون»

سوف لا تغفلت من يدي الآن ، وسوف لا أدعك تخرج لتستشير أهلك وذويك فيقف أحدم في سبيل سعادتك برأي سخيف أو فكرة ملتوية مظلمة ، لقد أحببت أن أدعك في حبك لابني بغير أمل في الزواج بادي الامر ليكون حباً خالصاً بريئاً لا يتشوبه طمع في مالي وما سترته من بعدي ، ولتكن هذه الادة

التي قضيتها معاً بمثابة تجربة وخبرة ليتعرف كل منك ما يول صاحبه وعاداته وأخلاقه

ويخيل إلي يا بني أنك دهش لما أيقن لك من رأي في الزواج ، قد لا يقول به شيخ منهم مثلي ورث عن آباءه وأجداده عادات بالية عتيقة في شأن الزواج !!

لا تذهب بك الحيرة مذاهب شتى يا بني !! فقد قرأت ما كتب الباحثون وما شئت عصركم ففرفت منه بالحيرة الأصلح والأفصح ، وربيت ابني على حبر ما تربي عليه فتاة مهذبة حرة تعرف لنفسها ما تشاء وتتبع فيما تفعل عقلها المستير ورأيها الناضج

ستعود الآن الى أهلك بعد أن يكون كل شيء قد تم فتصبح معهم أمام امر واقع لا مفر منه ولا مهرب ، ذلك كي لا أعرض سعادتك وسعادة ابني الى خطر بسبب تغت الأهل وعقلة عقولهم

... انتهى الشيخ من هذه «الحظية» فعاد إلي صوابي واستطعت أن أعرف ما يراد بي ، وكانت خاتمة سعيدة لولا ان طريقها كانت وعرة محفوفة بالخطوف والفرزح

... وعدت الى أهلي وزوجاً ، ولم اكن قد غبت عنهم أكثر من ساعة وبعض ساعة !!

رحم الله الباشا ... وطيب ثراه

— بابا ، بابا ، الشوفير عاوز نحن البنزين كان هذا الصوت الذي اهل علينا من بعيد صوت «صلاح» ابن صديقي حملي وكانت مصادفة جميلة ضحكنا لها جميعاً وقبله في جبينه وسلمت على أبيه وهنأته وانصرفت

عبر الله حبيب



منش عاوزهم يدخلوا لى !!!

واحد ف الجمه اللي فاتت من قريه حب رزق
والماره دغري شاعت ن هاهم شرو
واحد ف حب جمه ف حب رزق رزق
فور قريه الكل عرو ف حب لى عرو
واحد ف حب بلومي ف حب حب حب حب
رب أروك كل ساعه واهي واهي
والنصب لشر من كلامها ومن حب
قري عني رصه صهي ع الكلام وصحك عها
ف كده اصر حاجي واولاد جيين معاه
النصب سحره قالت هو إيه أصل الحكايه ؟
حب ما حبش ري عده انت مش بتروما ليه ؟
ف بدت ع ككره الماره نس إيه ؟
ف نس انهن كاس واهي عارفه اعذريني
وان حبش في حب كل ساعه انتي الحقيقه
رف في ودغري ف حب رزق انت حب
وليه سمع من حب كس وعنامها
ف حب رزق وحب ف حب رزق رزق
حب رزق رزق رزق رزق رزق رزق

ف واحد من قراي حضره
واحد قالت كله راعه في الفن
واحد قالت هو طعه إنه ما حبش
نشا زوت وقالت ما احناش احسن من سابه
بالمصافه واحد داخله من نساي في الساعه دي
وصلت قولهم وقالت ان ده كانت شيء قصادي
حم نساي عدي قولوا ليه قرايك يشموننا
قلت منش كانت زياره دي يا عالم ارحمونا
كل واحد يقول محمد كان حدانا وقال وقال
والفن دي النهارده والساعه دي ماشيه عال
القراي والنساي والعارف والحيوان
من عارم يدخلوا لي واتركوني للعبطان
وامتصا م الزياره واعتصمنا حوا بيتنا
والنفسا ف الحقيقه دي طريقه ربحنا
باللى عاوز نخلي ناك اهلنا وامامه
عشرف وحده - الوده قالوا نوع كوس
البرجيه



المشهورات

آخر زمن

قال الاعشى :

ألم تفتح عيناك ليسة أروما
ما عندكش شغل والمطالب جمة
من أين تأتي بالفلوس وانها
لغفت على كل الدواوين أبتغي
صعدت غداً خمسين ستين مرة
على شان ما معيش ولا بكالورية
ومن أين لي دبلومة أو لسة
ولم أتعلم في المدارس طاجراً
ولا فيش بجاناً فكنت دخلتها
فهل مرك أو شركة لبواخر
إذا ضاقت الدنيا في وشك فارتحل
دنا شفت أروما هنا قد تغربوا
نوكل على مولانا يا شيخ وارتحل

« شاعر الفطام »

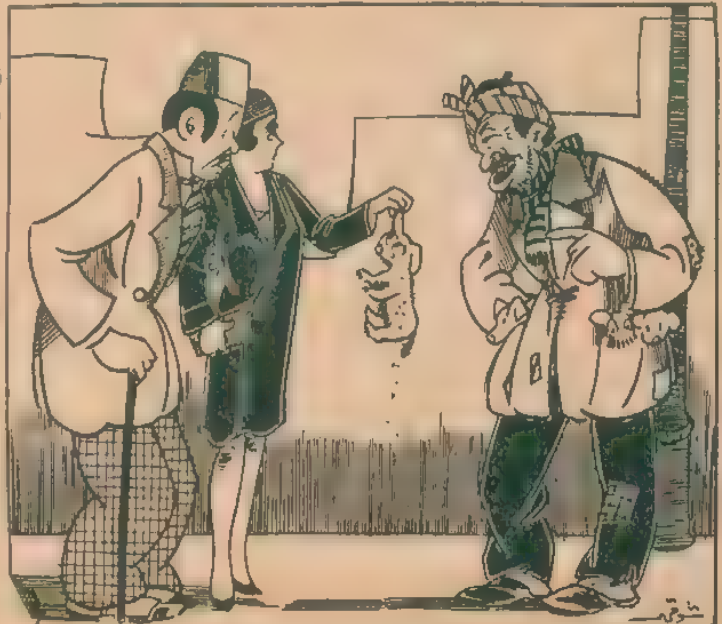
يا مرفعة وجمعة من دين حاكم
مناسناً ومجده في كتب دلت و...
ان الرجل يغازل المرأة ويستميلها حتى ي...
اليه ، أما ان المرأة هي التي تغازل الرجل
وتقول « هت » و « انت يا روجي »
و « عريه يا ققطوط » فهذا ما لا عهد لنا به
ولكن دار الشرطة في بولاق تلقت
بلاغاً من أحد أهل الحي يقول فيه ان
امرأة أرسلت اليه كتاباً هددته فيه بالقتل
ان لم يبادلها الكتب الغرامية

وفي امكانات أن « نطول النسا عليها
شويه » حتى نرى ذلك الخلق الذي تطاله
واحدة من الجنس اللطيف بأن يكتاتها والا
قتله ، هل هو من الرجال نحيب يقال
« يا أرض احرمي ما عليك » ونحش منه
على البوليس النسوي فيأخذنه في الكبشات
لمازلته أو يأخذنه في أغلال الغرام ويمعو
أوامره أو امر الحكمدارية ؟

قد يكون كذلك ، وهامي الفتونة به
قد فتحت باب حري الجنس اللطيف وراء
الجنس الخشن ، ويخيل إلي أن أربع فتيات
يتعقبن شاباً في الطريق العام ، ويرمينه
بياروجي وباعيني ورد علينا ، وهو يزوغ
ويحاول المرامرة ، ويومئهن أخرى ، ثم
يستमित بالبوليس مخافة أن يمتدين على

وعلى هذا الاعتراف بذكر « دي
« هت » الذي نشأ فرج من زواج
الانجليز في لندن لحماية الرجل من المرأة ،
إذن فلننهل مهمة نادينا مطالبة النساء بحقوق
الرجال والاجاء وقت قصير تصمغ فيه مصر
ككلا التت : للمرأة ضجة وبيت ومركبة
وحسانان وحمار وزوج ، فروحها من
الدواب التي تملكها ، ولا رجل إلا الدالي
لاما ، رئيس الكعبة ، لمقامه في الدين

سريع



ماروسه فنيب !

الفتاة - لكن الكلب ده وسخ قوي ومليان رائحت
بائع الكلاب - لو كفت انت نفسك تقمدي لي حيي يوم بطوله كفت رده تمني رائحت !..

خوام السكران



في بيروت، وقد قامت الجمعية الزراعية بواجبها من حيث العمل لترقية الأزهار ولكن ما فائدة الأزهار من غير خور؟ ولم لا يكون في مصر معرض للخمور المصرية تعرض فيه الزبيب المحوج والبلوب وعرق البلح والبطيخة؟ ولا بأس بأن يعرض فيه أحسن أنواع النزول التي تملأ المنح

عثر عمال الحفر في بنها على حجر من الجرانيت فأبلغوا الخبر إلى مصلحة الآثار فتمت في تلك البقعة، إذ يجوز أن يكون فيها قبر واحد من الذين في آخر أسماهم روع كان روع وعبد القصود روع ورعرع معرض البطاوة الذي في سوق

شحناء فلبصروا على البقاء هناك وسور إن السودان لنا وينزعوا الاغنياء من هناك حق البقاء في السودان؟ وعلى أن لا يصيب هذه الفرصة يا دكتور محبوب

استحدثت الجمعية الزراعية معرض ورد ربيع، وهو أجل معرض في العالم بعد معرض البطاوة الذي في سوق

اشاعت إحدى الصحف منذ أيام أن المفوضين الانجليز اختلفوا مع المفوضين المصريين في لندن فتناول الناس هذه الاشاعة بالزيادة والمبالغة حتى سمعنا ليلثند أن انجلترا أرسلت إلى الاسكندرية مراكب حربية لاحقاد الثورة اذا قامت، والبيضة قست ككتكوت، والكتكوت صار خفيراً واطلق الخفير الرصاص من سوته على اللصوص

الى الآن يوجد شيء اسمه المؤتمر البحري بالرغم من ظهور الفشل للاعشى قبل البصير وكل مندوبي الدول عارفون أنهم غير واصلين الى شيء ولكن السادة الانجليز هم الذين لا يأسون، ويريدون أن يمتلوا من الهواء جبالاً يخفون بها الدنيا، ولكن الدنيا عرفت مكر المسترحون بول، فإذا شاء فليقتصر ذرة

أوغل الجراد في البلاد المصرية ووزارة الزراعة تكافئ وتبيح، والمعروف أن لجه يؤكل، والجزائرون وتجار الطيور شديدو الخشع فلماذا لا تترك الحكومة الجراد للناس يأكلونه مجاناً ويدعون لها؟

عزمت الحكومة البريطانية على عقد مؤتمر للارصاد الجوية في الخرطوم ودعت دار المنوب السامي باسم الحكومة البريطانية حكومة مصر للاشتراك في هذا المؤتمر وستلي الدعوة طبعاً، وهكذا يتمكن مندوبون مصريون من الذهاب الى الخرطوم فاذا كانوا



الغناء الشريفة

على التاليف القديمة ومناصرتي للحجاب والجمود والستر ومحاربتي لكل كاتب أو أديب أو فكرة ترمي إلى تطور المرأة وتقدمها وسفورها وتعليمها . . .

كان في تضاعيف هذا الحادث مجال واسع للتفكير ، إذ لم أكن قبل اليوم قد شاهدت قياتا المصريات يندفن إلى صالات الرقص العامة بهذه الجرأة رغم ما يحيط ذلك من مخاطرة وشذوذ شديدين يسترعيان النظر ويستوققان الفكر ، وهكذا أخذت أنتقل بسرعة بين صحائف الماضي القريب أقلبها بتفكيرى وأنا دهش حائر في تحليلها ، فإذا انتهيت إلى فكرة أو رأي تنازعته آراء عدة متضاربة . . .

تنبهت فجأة أثر حركة عنيفة مقصودة ، فقد اقترب مني أحد أصدقائي الراقصين وبين ذراعيه الغادة الهيفاء التي تتأيل وتهتز ملتصقة بصدرة وجسمه ، فوطئ قدمي

اجتذبت بدعة المرافس من قيات المصريات فذهبن يلهلن الاجنبيات ويرتدن صالات الرقص وقد ترف الكاتب بأحداهن فكانت بينهما صداقة وثيقة اقبلت الى حد وانتهت بفاجعة مؤلمة بحزنه القراء تلصيحها في هذه الصحائف . . .

الذي سبق الرقص بلحفات حين قدم اليه صديقي الأديب الراقص محمد أفندي بعض القيات المصريات صديقاته اللواتي اتزعتهن أو قاذتهن هذه البدعة المتطرفة إلى صالات الرقص ، وبينهن قرية أحد كبار أدباء المصريين وكان قد اشتهر بتطرفه في المحافظة



... وغاوي الراقصون من
صالات الجازبند . . .

ارتفعت ضربات الجازباند ، حركت الشاعر وهزت الاجسام بدقاتها العنيفة الصاخبة ، وتحفز الشبان وعلى شفاههم ابتسامة كبيرة للقيام إلى الفتيات الجالسات يطلبونهن للرقص ، وهن متظاهرات بالهدوء والرياسة والثبات وإن كن أكثر توجهاً وتحفزاً للرقص من الفتيان ، تنتظر كل منهن الفارس المناسبي الذي يسبق الباقيين إلى طلبها . . . ويبلغ كل راقص في انتقاء الفتاة التي يحب ويشتهي أن يحاصرها ويضمها إلى صدره ، فهو يريد أن تكون خير الحاضرات وأجملهن لياهي بها الآخرين ويقيه على الآخرين . . .

سرت المرحكة بسرعة ، فصاحت الاجسام ، وتلاصقت الصدور ، والتفت الأذرع حول الحصور ، واهتز الراقصون وتمايلوا على نغمت الجازباند ، وم يدورون حول الصالة في حركات بطيئة ودورات خفيفة وخطوات متزنة متناسبة رشيقة . . . بينما أخذ الجالسون يرشقون هذه الجماعات الراقصة بمختلف أنواع الورك الملون ، وقد انتشى الجميع بنشوة اللذة والطرب والسرور . . .

لست أدري أى شيطان جعلني لا أشارة الحاضرين لموم ومتهم ، فظلت مكاني وحيداً وقد هجرني أصحابي إلى البيدان يعجبون فيه بين الراقصين ، وغللت بين يدي الكأس أرضها في بطء إلى شفتي أجرج منها قدراً قليلاً ثم أعيد يدي اليسرى بالكأس لأرفع النبي إلى شفتي فأدخن وأنفخ الدخان عالياً ، وأنا ساج في تفكيري رغم ما يحوطني من ضجة وصخب . . .

ولعل الدافع الذي بحث بي إلى الحلود للتفكير أو على الأصح التحليق في استعراض حلقات الماضي المشككة الساعية ، هو الوقف

بملطفة وهو يضحك ويلهو وقد يسحر مني
أترك في حاجة الى ورق وقلم في هذه
المنحلة . . . ؟

وجال جولته وتباعد عني زميلته
يلحق زملاؤه ويتابع حلقات الرقص ،
فقطرت حولي لأرى من يحتلني أو يرمقني
بالإزدراء والسخرية وأنا ساج في تفكيري
وسط هذا الجو المشتمل المثار التاجج ،
قرأت بعض أفراد تحلفوا عن الرقص
لأسباب قهريه مائة ، فالفتيات اللواتي لم يقع
عليهن اختيار الراقصين دميات أو شبه
دميات وليس فيهن ما يغري بالتقرب
أو التخاصم ، والشبان جميعا إنما يطلبون
الراقصات الفاتنات أو ما في هذه المرتبة من
حسن وجمال . . . لهذا لزمنا أما كنهن
وأجبات حزينات يلسن أمهاتهن ويسخطن
على الطبيعة القاسية التي بخلت عليهن بآيات
الجمال وسحر الألفاظ . . .

وأما باقي الجالسين فبعض فتيات فاتنات
أنهن الجولات السابقة أو هن تعمدن
هذا القول ليجلسن الى أصدقاءهن يشاركنهم
الشرب والضحك ويغريهن على الحب ،
وهن إنما يمكن جبالهن لاقتناص
الفرسان ، فقد يكون منهم من يقع في
شراكهن فيصبح عريسا وزوجا . . .

وهي بعد خطوات قليلة مني رأيت
أحدى الفتيات المصريات اللواتي قدمن الي
صديقي محمد أفندي منذ دقائق ، جالسة منفردة
منكشة تتابع حركات الراقصين في نظرات
مسترقية كأنها لا تأبه لهم ، ثم ترسل الي
بين لحظة وأخرى نظرة طويلة صامتة فيها
الكثير من معاني الطلب والاغراء ولكن
في ثوب من الرصانة والتعفف ، يمازج هذه
النظرة الصامتة ابتسامة خفيفة هي أقرب
ما تكون الى الجود أو اللامية . . . ثم
لا تلبث أن تدبر وجهها الى الناحية الأخرى
فتفتح حقيبتها الصغيرة بخفة ورشاقة فتنظر
الى المرأة التي بداخلها وتسرع بمد أصابعها

الى مساحيقها ، فتصبع وجهها بما تظنه
كافيا لمداواة لونها الأسمر الحجري الجذاب
الفائق ، لظنها أو عليها أنت الشبان دائما
يفضلون صاحبة البشرة البيضاء عن السمر
حق المصريين منه . . .

ملأت هذه الفتاة تفكيري ، فظننت
اليها وأطلت النظر ، فلما رأيت أنها أفلحت
في حذب نظري ابتسمت وهزت رأسها
الصغير المشدود بالرباط الأسود ، هزة خفيفة
فيها معنى التحية أو الإشارة أو الاستفزاز . . .
فقلت في نفسي « صيدة » صالحة
فلم لا أقدم اليها وأراقصها إن كان الآخرون
قد أهملوها . . .

توقفت الجازباند . . . فتوقف الرقص
وارتفع الحفاط والتصفيق يدوي وهيز
أركان الصالة وم يطلبون إعادة العزف
لاستئناف الرقص

وزل العازفون على إرادة الرانسين
وعادت انغام الجازباند تتعالى وترتفع
صوت هي الي وحركت قدميها كأنها
تستعد لملاحقة هذه الجولة فوضعت كاسي
جانبا والقيت بسيفارتي ثم تقدمت نحوها
وأنا أزور سرتي وأصلحها

وفي لحظة أصبحنا تباين ونهتز وسط
امواج الراقصين وهي بين ذراعي أضما
برقي الى صدري ، وقد تعمدت ملاطفتها
جهد استطاعتي . . . وذهبتا نتحدث وتبادل
الكلمات وهل أحسن من هذه الفرصة
للحديث . . . ؟

وانتهت الجولة سريعا . . . أو قل
احسنا نحن بسرعتها ، لانا استمرنا الرقص
واستعذنا الحديث ، وانفض الراقصون
وعادوا الى أماكنهم يستعيدون راحتهم
ونشاطهم للدورات القادمة . فعز علي ترك
فتاتي دون أن أقوم بتحياتها الواجبة فاستأذنتها
في مرافقتي الى « البويه » لتطلب ما تشاء .
فتمعت ورفضت في بادي الأمر ولكنها
اطاعت تحت إصراري ، وهناك كان مجموع

ما قبلته بأكو من الشوكولاتة لا غير .
وعدنا الى القاعة الزاخرة فودعتها امام
مكاني بانحناء خفيف وعدت الى مكاني
وقد أزدحم بأصدقائي فجلسنا يتبادل الحديث
والشرب والضحك والنكات

الأساة زيزي كامل بالحمية الجديدة
وعنوانها « يحفظ بشباك البوستة » وهي
تجيد العربية وتفهم الانجليزية والفرنسية
وان كانت لا تجيدها .

هذه خلاصة الحديث وبجل المعلومات
التي استطعت اتراعها منها ونحن تراقص
مضت الدقائق سريعا . . . وعادت
أصوات الجازباند ترتفع من جديد فتظاهرت
بالانشغال وقد هب الجميع يتسارعون الى
الفتيات ومنهم من يلزم زميلته السابقة
ومنهم من يحاول إبدالها بغيرها « ولذة
الرقص في التقل » . . .

وجهت نظرة مسترقة من وراء نظارتي
الى فتاتي فوجدت امامها شابا مصرياً ينحني
ويطلبها للرقص وهي تتنذر وترفض فانصرف
الى غيرها وسرعان ما وفق في طلبه .

قلت في نفسي اذا لا داعي لتعريض
نفسي للكسوف مادامت قد رفضت الرقص
فلا بد انهما متعبة تؤمر الراحة . سمعنا تتنحج
أو تكبح فظننت اليها فاذا بها تبسم وتخفي
على القيام فوقت في مكاني ووقفت هي أيضا
فأسرعت اليها أضما الى صدري

« أنا أرفض الرقص معك لاني لا أحبه
فهو ثقيل الظل معتد بنفسه ياتي على مسامعي
الفاظا غير لائقة . . . ولكنني أرحب
بالرقص معك أنت لانك لطيف ومؤدب »
بهذه العارة بإدراكي وأنا أراقصها ،
فشكرت لها طبعاً حسن ظنها بي واكدت لها
انها انما تخجلني بمدحها وثنائها ، وذهبتا نتابع
حديثنا كأننا اقضت على صداقتنا شهر
طويلة ونحن طبعاً لا ننفل الحركات
والدورات والتمايل والاهتزاز ولكن في
حدود اللياقة والادب . . .

و بهت احوه . فصف مع صديقي
طلب الاستزادة ، وعادت نجمات الجازاند
ترفع ، وهدنا الى المحاصرة والرقص
والحديث . .

وتامت فترات الراحة تقبها جولات
الرقص ، وانا وهي ظللنا متلازمين ، لم
ارقص غيرها ولم تراقص غيري . . .

كنت جريئا فسالها ونحن تراقص
ان كانت تسمح لي في نهاية الحلقة بمراقبتها
الى بيتها ، فابتمت ابتسامة فيها معنى
القبول ولكن في تيه ودلال . . . وقالت
اعتدت العودة دائما مع صديقي فهن
يسكن على مقربة مني في باب الخلق ، وقد
يلطف في بعض الاحيان صديق او اكثر
فيتطوعون لتوصلنا . . . قلت ولكن
ما يمنعنا ان تنفرد معاً في الطريق ، فانا
أؤثر ان نكون وحيدين . . . قالت ضاحكة
هل يضايقك رفضي اذا انا صررت عليه ،
قلت وحتى اذا ضايقتني فلا املك حق مقاومة
رغبتك . . . قالت وهي تشد على ظهري
بذراعها وترفع عينيها الى ونحن نتأبل
مراقصين ، ما الطفك واعذب حديثك
انا خورة بمعرفتك واثقة من نبل اخلاقك
لهذا لا امانع في مرافقتك لي وحيدين . .
وكنا قد تجاوزنا منتصف الليل حين
تفرقت جماعاتنا كل يتلطف الى زميلته اما
بدعوتها للمشاء او الزهرة او مرافقتها الى
بيتها ، واخذت انا يد فتاتي ، وسرت معها
منفردين بضع خطوات حتى التقينا بأحدى
العرب وركناها وقدارخي الحوذي كبوده
وسارت تقطع بنا الطريق في جوف هذا
الليل الحالك ، وهي على مقربة مني وقد
لفت ذراعي حول كتفيها . . .

لم اعلم من اين ابدأ معها الحديث ،
فقد قطعت علي بكليتها وما فيها من ثقة
بأدبي وبسلي وكرم اخلاقي كل طريق
للمداعبات الغرامية ، ولكن ألسا وحيدين
بعيدين عن الانظار ، فما يمنعني من تقبلها

ورأيت . . . في الكبر . . . ومد كذا
منذ دقائق متعاضين متلاصقين ، لا يتقصنا
الا الدماء الشفاء . . .

قام بنفسه هذا الحاطر وهي بقربي
ساكنة صامته كأنها تتوقع ما يخالف تفكيري
من جرأة وتخف ، فلم تشأ مقاطعة لثري
ما تكون نهاية هذا الصمت . . .
في حركة سريعة جذبتها الى صدري
وامسكت رأسها بيدي الاخرى وهمت
بطبع قلبي الملتبته النارية على شفتيها الصغيرتين
المقيمتين ، فاسترخت ولانت في اغراء
شديد ، ولكنها كانت اسرع مني الى إخفاء
وجهها بيدها ، فامطرتها قبلاني حيث
تقع . . . على يدها وفي عنقها وفوق
شعرها ، وحاولت ازاحة يدها عن شفتيها
وعينها فلم افلح ، بل بدأت هي تقاومني
وتستخلص من بين يدي . . . بعد ان
اثارتني بلحظة الاستسلام الاولى . . .

قالت وهي تضحك وتعود الى مكانها
الاول : أشفق عليك وأعتريك هذه الجرأة
وليدة الكأس التي كنت تشربها ونحن في
الصلاة ، لا أحاول تعنيفك ولا تأنيبك على
فعلك هذه ، فأنت ستقدر قيمة هذه القلطة
بينك وبين نفسك حين تفيق من نشوة
الخمر ، ولكنني أنصح لك لتطول صداقتنا ،
أن لا تكثر من الشراب ليلة نلتقي ، حتى
أستطيع الاطمئنان اليك وحين نزع
مراققي الى البيت . . . ثم مدت يدها الى
رأسي تمررها عن شعري وكنت قد رفعت
طربوشي منذركنا العربة ، وقالت بلهجة
ملؤها الحنان والرفق هل تعدي الآن أن
تكون دائما مالكا لعواطفك وشعورك فلا
تفاجئني بهذه الفعالي التي تسببني ؟

أخذت يدها بين يدي وأنا أضغط
عليها تارة وأطرها لثما وتقبلا أخرى ،
وقد غلت الدماء في عروقي حتى كادت
تتفجر ، فنظرت اليها بعد أن انتهت من
كلاتها ، نظرة استرحام واستغفار وقلت في

صوت مختنق معذرة يا صديقي وتقي انني
لن أعاود هذه الجرأة مرة أخرى . . .
اعذك بذلك على شرط ان تنسي تماماً
هذه القلطة . . .

قالت . كم أنت طيب القلب شريف
النفس ، اني لأربأ بك عن هذا الوسط
الملوث الذي يقودك الى صالات الرقص ،
كما أكره وانظر من معاشره فتيات المراقص
وان كانت صديقاتي قد دفنني اليها مرعمة
مكرهة . . .

وكانت العربة قد وصلت بنا الى الحلبة
الجديدة ، وهي متنبهة حذرة فامسكت
بيدي وقالت اذا فترق هنا على أن نلتقي
هناك في الاسبوع القادم ، قلت ولكن
اصبري حتى أوصلك للمنزل قالت بلهجة
جدية ، لقد أصبحت على قيد خطوات من
بيتي ونحو أن اتركك لاذهب منفردة وتعود
أنت بالعربة الى حيث تريد . . .

وتوقف الحوذي . . . قطعت على يدها
قبلة الوداع ثم قفزت في حركة خفيفة رشقة
وهي تلوح بيدها لي في الهواء تحية الوداع . .

وعادت بي العربة ، تقطع حوافر الخيل
بوقها سكون هذا الليل الرهيب ، وقد شط
في التفكير فذهبت أستعرض حوادث هذه
الليلة وأستعيد كلمات « زيزي » صديقة
الصدفة المجهولة ، وانا تارة أرى في جرأتها
وجرأة مثيلاتها من المصريات ثورة طائفة
وتغرداً ظاهراً على عوائدنا القديمة وعافظتنا
على جمودنا ورجعيتنا كما يسما دعا التجديد
واخرى أرى فيها وثيرة جريئة صالحة للتعارف
وبناء حياة التمام بين الجنسين ، ولم لا تكون
فتياتنا كمثلتهن الاجنيات وغيرهن
للواني يملأن المحال التجارية والبؤوك
والنزهات وأخيراً صالات الرقص . . .
لأنت فتياتنا استعلن المحافظة على
كرامتهن وشرفهن كما فعلت صديقي
« زيزي » هذه الليلة فانا أرحب بالفكرة

وأكون أول انصارها لما يضربني أن
اصادفها وأحدها وأراقصها وأصاحبها إلى
المنزهات ما دامت صداقتنا بريئة وهي
محفوظة بموافها وكرامتها... !

هكذا وقمت نهبة التفكير القاسي
تتنازعني الآراء المختلفة وكل منها له
ما يعززه وما يستكره ، وقد أخذت على
نفسى الصمت وعدم الأجابة لاصدقائي بما
كان يبتنا لأرى ما تكون النتيجة ، وما بعد
هذا التعارف واللقاء ، وإن كان صديقي محمد
أفندي المماكر الخبيث لم تفته في تلك الليلة
حركة من حركاتي ، ولكنه مضطرب مسرور .
ألم يدفني هو إلى حقائق الرقص... ؟ أليس
هو أشد أنصار العزوبة وأول خصوم
الزواج... ؟ ألم ينصح لي بأن أنم بالحرية
وأنتقل كالفراشة من زهرة إلى زهرة حراً
طليقاً لأجد بين الفتيات نعمة الهناء ومعنى
اللذة التي لا يجدها الزوج بقرب زوجه ،
رغم ما في الحياة الزوجية من تكاليف
ومسؤوليات كثيرة ما أرهقت الأزواج
وأوقعتهم في المحن والبلايا... !

هو وحده الذي حال بيني وبين الزواج
وهو وحده الذي دفع بي إلى صالات الرقص
لأجد فيها من مختلف الاشكال والاقوان
والقاييس والاوزان... ما يزهديني في
الزواج ويوصيني عن المرأة الواحدة التي تحتل
حياة الرجل احتلال سادتنا الانكليز لمصر ،
بنساء عديدات يستطيع بسهولة أن يجد
الراقص بينهن منته ولذته وهناه... .

وهو فوق ذلك اباحي الزعة عنيف
متطرف لدرجة الخطر في آرائه التجديدية
يرى ورأيه يجب أن لا يعارض انه لن تقوم
لنا قائمة ولن تتساوى وشكافاً وتعامل
« سادتنا » الفرنج إلا إذا جازينام في زعات
التحديد وأنها أمزاج الرجل بالمرأة في كافة
نواحي الحياة... وطالما حض الفتيات
المصريات على الرقص بالقول والعمل وذهب
يشير بهذا الرأي في سلسلة مقالات نشرها

تساع في غير واحدة من الصحف وابجلات...
لهذا كان صديقي محمد أفندي رغم
ادراكه ما دار بيني وبين زيزي في ذلك
المساء ، أشد مني اغتباطاً لأنه استطاع أن
« يشكني » مع فتاة مصرية مثلي تستطيع
أن ترفهني وتبعثني باغرائها وصداقتها عن
الحياة البيتية المهادنة وتقصيني بمقابلاتها
ورقصها وزهاتها عن الزواج وقبوده الثقيلة
فاذا انتهت هذه الصداقة بالزواج فهو طبعاً
لا يمرض فيه بشدته وعنفه المروفين ،
وإنما يتسم ويقول سيكون هذا الزواج
وما يشبه نعمة لا تقمة على الزوجين ،
لأنها لم يتفقا عليه ولم يرتضيا الارتباط
والاقتران إلا بعد أن اتسع أمامهما مجال
التعارف والتغام فاستطاع كل منهما دراسة
أخلاق شريكه ومعرفته طباعه وعوائده ،
بخلاف ما جرى عليه العرف في بلادنا...
هذا بعض ما تراحم في رأسي وأنا في
طريقي إلى البيت ، فإذا ما وصلت ارتعيت على
فراشي متعباً مكدوداً ، أنتظر ما يستمضخ
عنه الأيام والليالي... .

مضت الأيام تباعاً وأنا أستطعها وأتبعجل
الليلة التي التقي فيها بصديقي زيزي ، لأسعد
بها وأغبط وأطرب بخديشها ، وكانت هذه
الرغبة وحدها كافية لأن تولد في نفسي شيئاً
من التعلق بها... وإن كنا لم نتعارف
بعد المعرفة الصحيحة ، ولكنه شعور المصري
وعواطفه المتوثبة لانه محروم من عطف
وصداقة أخته المصرية... .

يكثرت في الليلة الموعودة إلى صلاة
الرقص ، بعد أن حرصت بل وبألت في
التأنيق في مظهري ، الست على موعد مع
صديقي زيزي المصرية ، إذا لم يكن الواجب
أن أعجب إليها وأرضيها بكافة الوسائل
الممكنة... .

وازدحمت الصالة بالمقبلين من فتيات
فرنجايات ومتمصرات يتبعهن الفرسان

والاحباء والاصدقاء ، ثم وجدت شلة اصدقاءني
بجاءوا ويجيئوني ، ووقف محمد أفندي يحيمي
تحت حارة صامته وهو يمسك ابتسامة خبيثة
ويقول انت الليلة في منتهى الاناقة والجمال ،
ثم أردف هذه العبارة بقوله يسرني جداً
أن يكون سعيداً ومسروراً... .

وطبعاً تنافسنا بالنظرات فقد أدركت
معنى ما يرى اليه وأدرك هو من ابتسامتي
الحائرة انني فهمته تماماً... . !

ارتفعت أصوات الجازباند من جديد ،
وسرعان ما التقت الصدور وتعاقت الأذرع
وتتابعت الرقصات بما فيها من تمايل وتماوج
واهتزاز... .
أما أنا فقد بقيت مكاني ، أراقب الباب
على آخر من الجبر ، استطيطه صاحني
وجماعتها ، وأخذت المواجهي تتدفع بسرعة
إلى تفكيكي... ترى ما يكون سبب
تأخيرهن... ؟ أأكون قد أغضبت زيزي
بفعلتي الجريئة فصممت وارعت صديقاتها
على مقاطعة الصالة والرقص... !

وأخيراً... تنفتت الصعداء...
دخلن يتحادثن ويتضحكن ، تتقدمين
صديقتي « زيزي » وقد بالفت هي أيضاً
في تأنها وعمل التواليت... .
وقد ظهرت أطراف ثوبها الأصفر
الجميل من تحت المانتو ، لم تلتفت إلى جموع
الراقصين التي تتماوج وتهتز ، على خلاف
صديقاتها وإنما ألفت بنظرها على مكاني الذي
عهدتني اشغله في الأسبوع الماضي ، فلم تكذب
تلتقي عيناها بعيني ، حتى أخلج قلبي لتعنيها
وابتسامتها الظاهريتين... .

صفق الراقصون عند توقف الجازباند
يطلبون الاعادة والتكرار ، فعادت الانغام
العنيفة تصخب وترتفع... .
وانحنيت أمامها... فكانت بين
فراعي وكنا بين الراقصين... .

قلت وأنا أضماها إلى صدري ، أنت
فاتنة هذا المساء... فضحكت وقالت هل

يهلك ذلك كثيراً... كان السؤال حرجاً بالطبع ولكنني عرفت كيف أخلص منه فقلت ، لا يهمني غير شخصك بالطبع فأنتك وعدمه سيال عندي ... !

فأب... رافق لقد غلبتني بردك هذا ثم أسرعرت تقول هل يعجبك اللون الأصفر ؟ قلت ما دمتم ترتدينه فهو جميل جداً ، قالت هل تفهم معناه... قلت ضاحكة « الفيرة » على ما أظن... !

قالت ما أشد ذكامك... تماماً لا كما تظن ، ان اللون الأصفر معناه دائماً الفيرة بل الفيرة الجنونية اللاذعة... ثم رفعت عينها الى عيني وقالت في ابتسامة حائرة مضطربة هل تفهمني... !

قلت متعمداً بإغافتها لأستدرجها في الحديث ، مطلقاً... أنا لا أفهم شيئاً ، فماذا تعنين بهذا السؤال... قالت وهي تضغط بذراعها على كعبي ، انك ما كرت تعتمد التجاهل لتتربع مني الكلمات ، ولكنني أقف بك عند هذا الحد فلا أزيد كلمة... !!

مضت الايام تجري بسرعة ، توقفت فيها صداقتنا حتى أصبح اسمي مقروناً باسمها أو اسمها مقروناً باسمي في صالة الرقص ، فهي لا ترقص إلا معي وأنا كذلك... .

ووقفت علاقتنا الجدية الجبرية حيث كنا في الليلة الأولى ، لا أستطيع تقبيلها ولا حتى ضمها الى صدري في غير صالة الرقص... .

واعترف أنني حاولت مرة أخرى أثر أحاديث غرامية طويلة أن أقبلها وأرشف رحيقها المسوول وكنا وحيدين في العربة كالليلة الأولى تماماً ، فكان منها ما كان في تلك الليلة... . بمائة بل واصرار في المانة رغم إلحاحي في طلب هذه القبلية... .

وكما ازدادت نمحاً ازدادت حباً وشفقاً بها ، فهذا البس في الاخلاق وهذا الاصرار في المحافظة على الشرف ، حملاً تفكري

وصداقتي بل وحي لها يتخذ طريقاً آخر... . أجل... . فقد خطرت لي فكرة الزواج... . وان كنت لم أكشفها بها ولم أعلمها لأحد من صديقي ولا حتى محمد وصدي...

وما يمنع فكرة الزواج من السرب إلي ، وهي فتاة حديثة متعلمة من أسرة طيبة ، عرفتني وصادقتها فوجدت فيها الصديقة العاقلة الذكية الجميلة وهي عدا ذلك متمسكة بعفافها وشرفها وكرامتها الى الحد الأقصى ؟ الرقص... . وماذا فيه من خلاعة أو تبدل ، وليس في الاجنبيات على اختلاف بيئاتهن وتباين طبقاتهن من تجهله... . أليس هو السبيل للتعارف والتلازج والاختلاط... ؟

فما يعني اذاً من الزواج بفتاة عرفتني عن طريق الرقص ، ما دام هذا مدى عافيتها على كرامتها وعفافها... . !

هذه الأسئلة كانت تتجاوب أصدائها في نسي كلما خطرت لي فكرة الزواج منها فلا أجد غير ما يفذي ويشجع هذا الرأي دائماً ، ولكنني بقيت متردداً في اعلانها بهذه الرغبة تاركاً للقدر اتقام دورته... . !

صديقي الدكتور سعيد ، حافظ ولكنه غير رجعي بالمعنى الفهوم ، فهو يناصر فكرة السفور وتعليم المرأة المصرية الى حد ما ولكنه لا يوافق صديقتنا محمد أنفندي في طفرته ، لهذا طالما اشتد بينهما الحوار والجدل ، محمد أنفندي ينتصر لمبدئه ويطلب المصرية بالزول الى كافة ميادين الحياة تماماً كما تفعل الاجنبيات ، والدكتور سعيد يرحب بنزولها الى بعض الميادين اللائقة لا كلها... . وما يفرقان ويختلفان تماماً عند صالة الرقص ، فالمصرية يجب ان لا تطأها بقدمها ، ولا حتى ان تتعرف مكانها ، وهذا موضع مناقشتها الدائمة... .

التقيت مصادفة بالدكتور سعيد في طريقني الى الصالة لمقابلة جيني ، زيزي ، وصويحباتها ذات مساء ، فقال بعد كلمات قليلة أنه يريد ان يسهر سهرة لذيذة ولكنه لا يعرف أين يقضيها ، لهذا فهو يعرض علي ان نذهب معاً الى أحد البارات لشرب كاساً من الخمر وجدها الى أية سينا نخارها قلت ولكنني ذاهب الى صالة الرقص ، قال أوه دائماً صالة الرقص... . ألم تزد أنوارها ونساءها بعد ، قلت وما يمنعك من مرافقتي الى هناك ، قال ضاحكاً أتريدني أنا ان أذهب الى إحدى صالات الرقص وأنا أول ناغم عليها عارب لها ، قلت على الأقل من باب العلم بالشيء ، قال لا تحاولي عبثاً... . وشاء القدر ان أتمعت في أحضنه الى الصالة فأصررت واصررت حتى استطعت جذبته مرغماً مستاء... .

وصلنا الصالة متأخرين بضع دقائق ، كانت فيها زيزي قد وصلت مع صديقاتها وجلست مكانها قلقة دهشة لتأخيري ، فلم أكد أقف بباب الصالة حتى سارعت نحوني تدعو لتلحق دورة الرقص... .

مدت يدها تصافني بابتسامة كبيرة والدكتور يتبعني على بعد خطوتين ، علم اكد أضغط على يدها بمصافحي الحارة ، حتى وجدتني تضطرب وتهتز في مكانها كأن صاعقة انقضت عليها... .

قلت كالجنون ما بك... . تكلمي... . وكان الدكتور قد أصبح مجاني ، فوقف يتشم ويحيها ماداً اليها يده وهو يقول... . بونسوار زيزي هام... . !

إذاً هو يعرفها وهي تعرفه... . مددهش... . !

مدت اليه يدها وصافحه ولكن مرتبكة مضطربة لا تملك حواسها ، وان كانت تظاهرت بالانسام وحاولت أن تخفي ما بها... .

جلس الدكتور ... وأخفتها بين
ذراعي ولحقنا الراقصين فانضمنا الى
جماعتهم . وهي قلقة على غير عاداتها ،
قالت رداً على أسئلتني التي أمطرتها بها ، اني
نمية محومة ومع ذلك حضرت لمقابلة حتى
لا تملك تأخري ... وأرى ان انصرف
... من هذه الحيرة . خوف أن يتقام
مرضي ... قلت دهشاً ، لا تخشى شيئاً
فالدكتور سعيد معنا يستطيع شفائك
ومعالجتك ... وعلى فكرة ... من أين
تعرفين الدكتور سعيد ... ؟

وكان هذا السؤال أصابها في مقتل
فانتفضت بين يدي وقالت وهي تتصنع
الثبات ... لقد استدعيته مرة لمعالجة أحد
أفراد العائلة ... هذا كل ما في الأمر ...
ولم أشأ أن أزيد اضطرابها ، فأكعب
بهذا الرد ، وان كنت قد أحسست بما
وراء كلماتها من اللهب المتأجج المستر ...
وانتهت جولة الرقص ، فأصرت على
الانصراف والعودة الى بيتنا حالاً وحاولت
عشاً ان أرافها كعادتي أو أن استشير
الدكتور في امرها ، ولكنها صممت أن
ترحل بمفردها على ان تنتظر مني رسالة في
الغد اضرب لها فيها موعداً للقاء ...

فخرجت ... وعدت ان ابعث ان ودعتها
الى الباب للقاء الدكتور سعيد وأنا مرتبك
مشقت الفكر ، فلم أكده أقرب منه حتى سألتني
مبتماً أين زيزي هائم ولم لم تحضر معك . ؟
قلت لقد انصرفت الى البيت فهي متعبة
محومة ، قال أخشى أن يكون حضوري الى
هنا هو سبب ما أصابها ، قلت لا اخفى ذلك
اذ أي علاقة بين حضورك ومرضها ، قال
لعلها ظننتني مجنوناً سأقف وسط أصدقائها
فأعلن لهم انها زبوتي أعالج مرضها السري
الخطر منذ ثلاثة أشهر ، ونسيت ان سر
الهيئة يخفي من ذكر مرضها ...

.....

لو أن الأرض مادت تحت قدمي ، لو أن

الأرض زلزلات وانثقت وطفعت نيرانها
المشعلة تغدق عجمها الملتها . لكن أهون
وأخف من أن أعرف ذلك الخبر المشوم
الذي وقع في سمي يدوي كالصاعقة وقد
نفذ الى قلبي كالخنجر فأصابه في الصميم
ومزقه ...

هذه هي الفتاة الشريفة ... الي ما عت
ورفضت بكل قواها على أن تلقي شهدها ...
إذا لم يكن الحياء والشرف والعفاف ،
ما يمنعها عن ذلك ، انما كانت ترفض أن
تلوثي وتنقل إليّ عدوى مرضها الخبيث
بالقول الصاعقة ... !

سأقف بالقرأ عند هذا الحد ، فلام
في حاجة الى بقية القصة ولا م يطالبوني
بال تعليق عليها ما دمت أنا نفسي لا أستطيع

متابعة الحوادث ولا في وسعي التعليق ...
وانما أترك الباقي لفطنة القاري ، وان كان
من واجبي أن أذكر ما يقوله محمد اودي
حين عرف تفاصيل هذه القصة الواقعية
المؤلمة الدامية ...

أتريدون معرفة ما يقول ؟ اذا اسمعوا
واحكموا واذكروا رأيكم اذا شئتم ... ان
كان هناك مجال للذكر أي رأي ...

هو سمع وسوء لا بد ان كل صغرة
من سمع ... فكأن « ربي » ودها من
السرقات البصيرة ، لاوي أي شيء على
شخصه وشخصه ... لا بد ان كل صغرة
لرأته الشريفة ، فمن حصل في هذا أي
بشدها دور ... في امر من سماه
الضحايا ... !



... حتى وحدتها تضطرب وتهد في ...

هذه الفاظ متداولة أمامها أرقام تدل على متوسط المرات التي ينطق بها الناس فالإنسان كل يوم يقول

أيوه (بمعنى نعم)	٣ مرات
لا	٣٠٠ مرة
خذ	٠٠٠
هات	١٠٠٠ مرة
علي (بتشديد الياء)	١ مرة
لي	١٠٠ مرة

فاللفظ الوحيد الذي من الحق أن يحذف من القاموس هو قولك (خذ) ولا أظنك تقولها ولو شفقوك

مشروب شفهي

المعروف عن السيدة زينب صديقي انها واحدة « سبور » وانها « قمر قوي » وان لها فرقة من الأخوات تزيد عن عدد شعور رأسها وأن كلاً منهم له في قلبها مكانة بحسبه عليها الباقون

جلست زينب يوماً في قوة الفن وطلبت (واحد كازوزة اسباس) وما كاد الجرسون يحضر الطلب ويفرغ ما تحويه الزجاجاة في كوبة حتى وفد أحد هؤلاء الاخوات واسمه بليغ .. ودون أن تشعر زينب بحضوره تقدم من كوبة الكازوزة وشفطها عن آخرها ونظرت زينب فاذا بالكوبة أفرغ من فؤاد أم موسى فما كان منها الا أن أخرجت منديلاً من حقيبتها وأخذت تمسح به بها وكأنها هي التي شربت ثم نظرت الى بليغ وقالت «أيوه خذ عندك دم وسيب شويه في الكباية زى الناس الطيبين ما يمسكوا انت عاوز الجرسون كان يقول أنت ما عنديش ذوق وأني مانيش قمر ولا شكبير كان »

الغذاري اسم لرواية كان قد ألفها الأستاذ حلمي الحكيم وقدمها منذ سنوات لمرقة السيدة منيرة المهدي

والمعروف عن السيدة منيرة أنها لا تميل الى ايجاد مثلثات في فرقها من ذوات الجمال الفائق والملاحة التي قد تزيد عن حددها وأما سبب ذلك فلا تسألني عنه .. بل سل السيدة نفسها اذ ليس لديّ ما أذكره بهذا الشأن، غير أن السيدة منيرة تكتفي بجمالها وملاحظتها هي عن ايجاد غيرها

فإذا نظرت إلى أصغر مثلة في جوق السيدة منيرة (القديم) فكان على ثقة من أن شهادة ميلادها قد أدت عليها نيران قتال الانجليز يوم أن ضرب أسطولهم ميناء الاسكندرية ويوم أن تبع جيشهم عسكر مصر في وديان التل الكبير ..

وقدم حلمي الحكيم رواية (الغذاري) على أمل أن يجد فنيات رشقات جميلات يقمن بالظهور على المسرح كالغذاري الحقيقية ولكن في اليوم الذي مثلت فيه الرواية ذهب المؤلف للاطمئنان على روايته فما كاد يأخذ مجلسه في الصلاة حتى رأى «الغذاري» يتبختر على المسرح وهن في سن الوقار والشيخوخة لا في خفة الحسان ورقة الغزلان فكاد يحزن من هول الصدمة وسلم أمره لله وسكب ..

وبعد دقيقة همس في أذنه صوت انسان نظر اليه فأذابه محمد مصطفى - أو رودلف فالتينو الصعيد - يقول له « يعني يا أستاذ مش لاقى مزين يحلق للغذاري دول دقهم » فكانت هذه الكلمة أحسن تعزية خفضت وقع المصاب على المؤلف

أطول رجل في العالم

موجود اليوم رجل ليس في الدنيا أطول منه قامة لا أدري في أي بلد هو الآن ولا أعرف اسمه

بعد خمسين سنة لا يعرف أحد حقيقة ما نحن فيه من الشؤون لتواطؤ الرواة على الكذب في الصحف والكتب ، ونحن الآن في زمن ليس فيه أسهل من التقد ، فكتب التاريخ الماضي على هذا لا تدل على الحقائق وواضعوها تاشون مثلنا ، بلا دوشه بلا وجع دماغ



الزوج - (في أسفل) .. نظري ما تخافيش أنا مؤمن على حياتك !

اعتراف

بقلم الكاتب المداعب الاستاذ حافظ نجيب

موعد

كانت جميلة تفري ، لعزياً تقي ، لينة
المس في غير تمنع ، وديعة في غير تصنع ...
فلم أشأ أن تضيق الفرصة هباء ، لأن من
الحكمة عدم إفلات الفرص السانحة
هي سائحة ومعها زوجها ، فدعوتهما
لتناول طعام العشاء معي على مائدة (مصرية) .
فانتقلنا إلى شارع محمد علي ودخلنا مطعم
الكوارع

ومشهد الكوارع (البديعة) يثير
المصافة في العاطفة ، ويحول القلوب والكبد
والكلوي الى : فتة الحبل والثوم ...
ولوسيان مداعبة ، حاضرة الدهن ،
سريعة الحاطر ، واسعة الاطلاع ، نفوس
وراء المعاني ، وترسل النكتة بدون تكلف
نظراتها أضواء كشافة ، وابساماتها
تدل على غير أسبابها ومعانيها ، وعباراتها
يصح أن ترجم بأكثر من لغة
هذه هي : المرأة ...

لم أشبع ... من الجلسة بجانبها على
السائدة . وكما ان الفاضحة تجعل : خاتمة
السفرة ... فكذلك السينا يصح أن
تكون حلوة السهرة ...

ناحيتها في صمت فسمعتي ، وناشدتها
الحنان فهمتني ، وكان من الرحمة قبولها
الانحسار بجانبني في لوج ... في السينا ...
فكنت بين الزوجين في الظلام ... وحة
الحالس (في الظلمات) ... اللس ...
لا الحس

لمست اليد اليد ، وتخللت الأصابع
الأصابع ، فارفعت الحرارة في (اللوج)

ولم يطفها غير انتهاء (الفصل) وسطعان
النور ...

وفي الفصل الثاني ، بعد ان شمل الظلام
المكان ، حسبت ورقة صغيرة سقطت في
يدي ... فأدركت أنها من (لوسيان)
كثبتها خلسة فدلت على الشكر والامتنان
بضغطة طويلة على الذراع ... ثم بقيلة
صامتة على اليد ...

وتركت (اللوج) إلى الدهليز . فقرأت
في الورقة هذه العبارة :

« انتظري بجانب سور الحديقة في
سيارة بعد نصف ساعة من عودتنا إلى
شيرد ... »

الله أكبر ... الله أكبر ... فتح
وصراخ وحيد من كفرة : برحمة المرأة ..
معدت اليها في لطف ، وتعلقت بيدها في
نصف ...

واقضت السهرة واقتربنا عند باب
السينا ، حتى لا يفتنه الزوج لما عزمنا عليه
وكان الشتاء قسياً ، ولكنني لبثت في
السيارة (بكل برود) الحس وجه كل
عابري الطريق : في ثياب السيدات
ومفاجأة سمعت باب السيارة يفتح من
الجهة الدنية ، وصوتاً يقول : « لقد
أطأت عليك ... »

فانقضت عند رؤية التكلم ... فغضرته :
الزوج ...

تحدث في النهار طويلاً عن : الملاهي ..
هذه بسلامة لكي : يسمى ...

كانت الورقة منه ، فضلتني ...
وضاع الفرصة ... حفظ ... يهتدي
الي : حتى في الظلام ..

شاب مخلول

دخل أحد الشبان قلم المستخدمين في
وزارة الزراعة وقال لحسن بك الملا رئيس
القلم : « أنا يابك رأيت سعد باشا في المنام
وشكوت له البطالة والقتل تعيني هنا
فكتب لي يده اذن بالتعيين ، وقد كنت
قدمت طلباً بالخدمة منذ شهر فاهملتموه ،
صينوني باذن سعد باشا »

فقال الملا بك : « ما دام سعد باشا هو
اللي عينك خلاص ، فين الاذن ؟ اذا كنت
نسيته في البيت روح هاته واقعد اشتغل »

قلة الذوق

هي :

- ١ : أن تزور صاحبك وقت الطعام
- ٢ : أن تام وانت قاعد وضيوفك
يتكلمون
- ٣ : أن تجلس معي من غير أن ادعوك
- ٤ : أن تخرج من بين الجالسين من
غير سلام ثم لا ترجع
- ٥ : ألا اضربك بعد ذلك بالجزمة
القديمة

اصل الانسان

يقول أنصار مذهب التطور إن
الانسان كان حيواناً ثم ترقى ، وأظن ان
الاصل الاول بيضة ، لانها ترقى فصارت
دجاجة ثم صارت الدجاجة شيئاً آخر وترقى
الشيء الآخر الى أن رأينا حضرتكم

اختراع جديد

لماذا لا يشتغل ماركوني باختراع
سيناتوغراف بلا لوحة ، بحيث تظهر
الاشخاص في الهواء ، فتطارد اللصوص
باشياح الماكر والعساكر الحقيقيين الى
أن يحتجب اللص فلا يدري أين يختفي فيسلم
سه وأسترد المحفظة التي نسلت مني وأنا
سب الترمواي

قتيل الليل

ملخص ما نشر في العدد الماضي

تعرضت سيدة متزوجة بشاب فأحبته وأحبها وصارت تسمى اليه كما صنعت لها الفرصة لتبادل وإياه كؤوس الغرام . وفي أحد الأيام جاءت وأخبرته ان زوجها سافر لقضاء بعض الاعمال واتخذت معه ان يحضر عنده منتصف الليل تحت نافذتها . تعجبها اشارة منها ليصعد اليها ويقضي الليل سوياً ولكن تنب عليها الناس واستسلمت لسلطانها . ومرت الساعات والشباب ما يزال ينتظر تحت النافذة حتى ارباب الخفير في أمره . فلما رأى الشاب الخفير يسير نحوه لاذ بالفرار لجرى وراءه البوليس وأطلق طلقات في الهواء بقصد الارهاب

تبع صوت الصغير اطلاق النار فأسرع حراس الليل يجررون ويهرعون نحو الصوت وشبه المدرس ينبح دوره في النهاية فأذكي في نفس الفتي الخوف الجنوني فلم يعد يفكر في غير النجاة بالفرار من بين أيدي هؤلاء الجنود

وتبعه الجنود من كل جانب وهو يمدو أمامهم حتى اذا أتعبه الجري وم يشفقون أن يصيبوه برصاصهم فيقتلوه . . . وجد أمامه باباً مفتوحاً لمزل كبير ، فظن فيه النجاة والانتقاذ ، فدخل اليه بلهث تعباً يحاول الاختفاء بين درجه وطقاته

أدركه الجنود وكانوا قد رأوه يفتح الباب ويمدو الى الداخل فلم يعد في نفوسهم أقل رية في أنه لص سارق مجرم فصعدوا خلفه مسرعين وكل منهم يطلب البطولة في إلقاء القبض على هذا اللص القار . .

حين شاهدتم يتبعونه ويلحقونه جن جنونه ورأى شبح الموت يتابعه فقد كل ما بقي له من عقل وتفكير

أسرع يصعد الدرج حتى اذا وصل الى باب السطح دفعه بكل قواه فامتنع ودخل بطلب النجاة والانتقاذ ويجري في كل مكان . . .

ولحقه الجنود وم يطلبون اليه التسليم ويطلقون عليه طلقات الارهاب التي زادت جنوناً وذعراً ، فلم ير منفذاً للنجاة غير أن يقذف بنفسه من هذا العلو الشاهق الى الارض . .

سرع نصف فوق حاجز السطح واذا برصاص الجنود يخترق جسمه . . . فهو من هذا الارتفاع يتضرع بدمائه . . . بعد أن كان هذا الضجيج وذاك الصغير وأصوات الرصاص ، قد أيقظت سكان الضاحية ودعتهم الى هجر بيوتهم لاكتشاف سر هذه الضجة الفجائية



وتجمعهم الناس حول جثته وما هي الا دقائق حتى خف الى مكان الحادث رجاء البوليس ولم يكده الفجر يرسل أشقته . . . كان رجال الاسعاف قد وصلوا لمحاولة انتقاذه وتضميد جراحه

نظر اليهم نظرة وداع مؤلمة والدموع تظفر من عينيه وقد ذهبوا يبحثون في حيوبه عن أوراق تثبت شخصيته . وقد : أنا مجنون . . هي التي قالت لي . . الله يساعها . . . وأسلم الروح

هذه فاجعة اليوم أروينا للقراء وقد شاهدت جزءاً منها بنفسي وقد حفظتها النيابة ولم تتوسع الصحف في نشرها والتعليق عليها لأن بطلها الماث من أسرة كبيرة معروفة . .

هذا مثل من أمثلة التهور الجنوني في الحب وما كان الحب يوماً سبيلاً للتهور والجنون . .

[الف . عين]

أنواع الضرب

يضرب بالعصا

يضرب بالقلع

يضرب بلسانه

يضرب عوافي

يضرب ١٥ × ١٣

يضرب روحه بالجزمة

يضرب البنت عين يقصفها

يضرب بويه

يضرب ميعاد

يضرب معك الرمور

يضرب الدنيا صرمة

يضرب ايده في جيب امكه اوديه

البوليس يروح في ستين الف داهيه

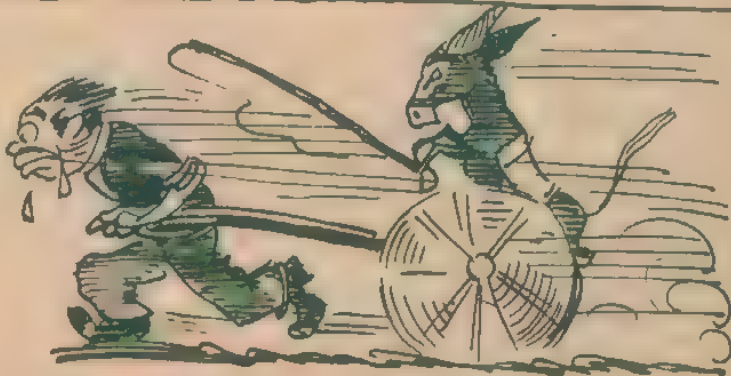
البيد الي ما اعرفش هو مين !!



هنا سجد في غمار غي



واحد رجب انك يا سارق من شايوب و الكلاب سجد
في نحر اويس



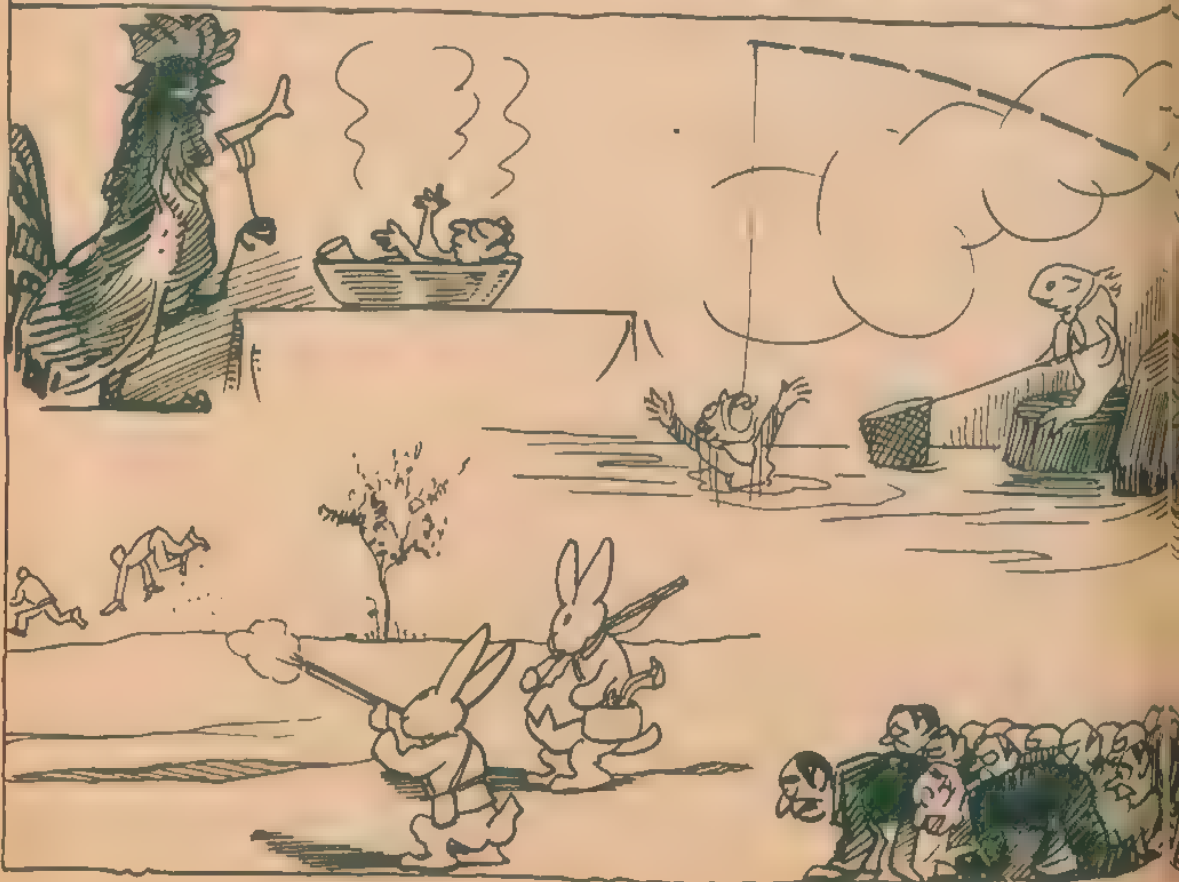


وكذلك راح الانسان يزاحم الطيور في الجو
والاسماك في حوف الماء

فهل تنقلب الدنيا وتسلط الحيوانات على العالم ؟ غدى
في القريب هذه المناظر التي يتخيلها رسام الفكاهة



في مكانه من حيوانات الغابة مرة سكاكك الحمار



المهراجا جيلاني شيخ

يا أصدقائي الاعزاء :

وأقول الاعزاء لاني محب وغور بك
ثروة الصبحي يا أصدقائي هي ثقة القراء به
وازداد القدرين لجهوده في كل يوم ، ونحن
هنا في « دار الهلال » انما أوقفنا جهودنا
وتفكيرنا وعملنا على بث روح الثقافة في
نفوس أبناء وطننا المحبوب ، فبذل راضين
في هذا السبيل ما لا نستطيعون إدراكه من
عظيم المسؤولية للقاء على عاتقنا وما تقتضيه
الحال من جهد وتفكير وابتكار متواصل
وكل غرضنا الذي شكاف للوصول
اليه بهذا العمل الجدي الموفق ، هو خدمة
الشرفيين خدمة صحيحة ، واستدراجهم الى
الصحافة وتمشيقها ، وعندها يشر الغرس
وينضج التفكير ويزدهر الأدب ، فذا تم
ذلك ، فقد وصلنا الى بئتنا التي نجاهد
وتناضل من أجلها ، فنحن انما نريد أن نغفر
بقولية أمنا الناصجة الثقافة ، والصحافة هي
المدرسة الوحيدة التي تستطيع نهضة هذا
المجد ، ان عملت أمانة في جهادها الشريف

ظاهرة مفرمة :

انخذت في قصصي اسلوباً جديداً ، هو
ان اقرب ما بيني وبينكم على بعد الزار ،
قرون روحي بين أسطور القصة ، أحادثكم
وأدبكم والتي عليكم أستلني حتى تشاركوني
آراءكم ، والفرض الذي أبنيه هو أن امهد
لكم طريق التفكير ، وأحكم على الكتابة
التي ، وأبث فيكم روح الحياة الوثابة
فانا لم أولد محفياً ولم ينزل علي الوحي
والالهام . . . وانما أنا اخوكم وصديقكم
وواحد منكم ، خرجت من بين صفوفكم الى

هذا الميدان لأوثق الصلة بين الكاتب
والقارئ ، لهذا كانت رسائلكم التي مبعث
فرحي وسروري العظيم
ولم أطرح أمامكم قصة المهراجا بجلاي
منسجج ، اعتباطاً ولجرب « كذبة ابريل »
وانما أردت أن أدرس بها نواحي تفكيركم
المتخلقة ، بل أردت أكثر من هذا أن
أدومكم في شوق ولهفة كبيرين الى الخروج
من ضمتكم والاسراع الى الكتابة ، لايجاد
رابطة وثيقة بيننا ؛ فافلحت في ذلك الى حد
كبير ، وقد تدهشون اذا علمتم ان بعض
الكبراء والاطباء والمهامين والمهندسين
والعلمين وغيرهم من الطبقات المتعلمة اشتركوا
في هذه الداعية الفكهة وأرسلوا الي « بأستهم
كالطبقات المتوسطة والعامة من الشعب ؛
ولا أقول ان في ذلك دليلاً ملموساً على
فوزي وانسباك « الكدوشي » وانما هو
برهان على اني استطعت تحريك هذه
الافلام ؛ التي ما كانت لتحرك بهذه السهولة
الطاهرة

حوت الرسائل مجموعة طريفة جداً
من الاسئلة الثابتة الحسها لكم في حرص
شديد ، فلست أرغب في افشاء سر افتمنت
عنه ، ولكني سأذكر منها صراحة ما أعجبني
وليس فيه احراج للسائل ، وسأوالي نشر
بعض هذه المقتطفات في أعداد متوالية

مباح باهر

ولعل أم ما استوقف نظري ، هو
اشترك الطبقة العامة من الشعب في دخول
هذا الميدان ، فانا كما قدمت أريد أن
أتقرب بقصصي الى أذهان هؤلاء الأبرياء

السنجج ، فأدفعهم الى المطالعة والاهتمام
بالصحافة وتتبع أخبارها . ولقد كان في
رسائل بعضهم ما يحق لي أن أغر وأباهي به ،
وهنا أقدم للقراء مثلاً لهذا النجاح الباهر

مكوجي

والي القراء رسالة وصلتني من مكوجي
أنشراها بحروفها ليروا فيها مبلغ اهتمام
ودكاء هذه الطبقة من العمال اذا وجدت
من يذكى فيها روح الجرأة والاقدام ،
وقد كتبت بخط ظاهر واضح :

« سيدي الاستاذ ادي
تغايي الخالصة لشخصكم الكريم واعجابي
الكبير بنفقات قلمكم وأسلوبكم الرفيق
« طالعت في عدد الفكاهة القراء الأخير
قصة ذلك المهراجا الذي يأتي بالمعجزات
ويتنبأ باليب ويعلم ما في القلوب وما في
الجيوب . . .

« نعم هي قصة شائقة متممة بفضل أسلوبكم
الخلاب وما أنصمت به بعداعية قرائكم ولكني
أسألك أليست هذه خدعة مثل قصصك
الطريفة السابقة تريدون أن تضحكوا بها
على ذقون القراء بمناسبة « كذبة ابريل » ؟
« أليس كذلك يا استاذي الكبير أفدني
ولك الشكر سلفاً المخلص

عبد الفتاح شلي

مكوجي أفرنكي بالورديان ماسكندرية
ملحوظة - أسلوبك ركيك ولا أعرف أن
أوفيك حثك لعدم تعليمي الجيد فأرجو
عدم المؤاخذه لأني أحد العمال

والآن .. رأيتم يا أصدقائي كيف بدأ

موس يشر ٢٠٠ هذا العامل المجد الذي
خالع ... وقتها حالي القصة ،
... لا يكون ... وكان في
مستقلته الصمت ما دام قد أدرك الحقيقة ،
ولكن تأثره بالقصة وسروره باكتشاف
سرّها دفعه الى كتابة هذه الرسالة الرقيقة ،
ثم انظروا الى ملاحظته اللطيفة واعتذاره
للتواضع البريء ..

ألا تشعر في أعماق نفسك الآن بالاعجاب
بهذا العامل كما أشعر أنا نحوه ...
أهيك يا صديقي العزيز عبد الفتاح تهنته
صادقة متيناً أن نرى قريباً اليوم الذي
يصبح فيه المال جميعاً في علك وذكاكك
ومقدرتك ، وسأتهز أول فرصة لزيارتي
الاسكندرية فأحضر شخصياً لتحياتك
ومصاحبتك ..

ولم ينفرد عبد الفتاح من بين المال
بمعرفة سر المهر اجابل هناك غيره ، وسأذكر
أسماء مع الباقيين في مكان آخر

المرء الوهمي

بين آلاف الرسائل المكسدة اكتشفت
رسالة واحدة استطاع صاحبها أن يعرف
الحل الصحيح معرفة تامة ، لهذا أرى حرجاً
في ذكر اسمه ، فقد أرسل أولاً رسالة يسأل
بها المهر اجا سؤالاً خاصاً ، وبعد أن ألقاهاني
صندوق البريد أدرك سر القصة ، فأرسل
ملمحاً مستجلاً غاية في الرقة واللطف يعلن
فيه اكتشافه لكذبة ابريل وقد ذكر
حضرته تمبراسم المهر اجا باللغتين الانكليزية
عجلاي (Big lie) والفرنسية منسج
(Mensonge) فكان بذلك الوحيد
الذي ذكر الحل مع معنى الاسمين ..

وفي أهنته بذكائه وأعلن اسمه للقراء
صراحة وهو الدكتور علي بك عطية نعم
عميدان زغلون باشا الاسكندرية

ملاحظات القراء اللطيفة

وأرى أن أتوجع في ذكر أخبار هذه
الصحائف ، حتى لا يجد القارئ في سطورها
مللاً ، لهذا انتقل الى ذكر بعض ملاحظات
القراء الطريفة الحفيفة

أريد : أول ما لاحظته في رسائل
القراء اختلاف القلب الذي كان يمنحه لي
كل منهم ، فقد كتب بعضهم « ادي »
افندي وغيرهم « بك » وغيرهم « المستر »
وغيرهم « الحواجه » واكتفى الكثيرون
بالقلب للتواضع « الاستاذ » وبعضهم
« الدكتور » وغيرهم « سي » ...
وكل الانقلاب منحها القراء لي في كلمة
موجزة الا واحداً طالما اشتقت لقراءته أثر
اسمي .. بس يا خسارة ما ليش حظ
أعرف ما هو ...

هو رتبة « الباشوية » ...
« ادي باشا » أي رتين موسيقى بديع
لوقع هذه الرتبة وراء اسمي ...
ومن يدري قد أحرزها يوماً وعندها
اكتبها بالثلث وراء توقيعي رغم أنوفكم !!!
يا أصدقائي الاعزاء ... ادي « حاف »
تاكفين فليست العبرة بالانقلاب ... !
ثانياً : وكان من اللطف ما رأيت كتابة
بعض القراء بمرّة تليفون « دار الهلال »
على الطرف بجانب العنوان !!!
أما « بدوح » وأما الأرقام السحرية
حدث عنها ولا حرج ... !

ثالثاً : خشي بعض القراء « الفشاريت »
أن لا تدخل أسلّتهم ضمن « الالف » التي
طلبها المهر اجا المزعوم .. فهل تدري أي
خدية أو بلفة عملوها ... ؟

كسبو دلق ارضاص على فقه رسلته
أرقاماً متفاوتة قبل الالف ، مثلاً ٩٩٩ أو
٩٩٩ وغيرها الكثير ... !
ومريدون بذلك لإيماننا ان هذا الرقم

وصنعه عن على عداد رسائل الالف الاولى
التي سخرها على المهر اجا وهكذا تدخل ضمن
الاسئلة اذا كانت قد وصلت متأخرة ... !
رابعاً : أحضر بعضهم توصيات مختلفة
من أصدقاء المحررين أو المحررين أنفسهم
ليجاءوا أسلّتهم ضمن الالف الاولى ... !

خامساً : أرسل اليها « الشقي » ع . ع .
ببافا رسالة تحوي زحلاً رقيقاً وداخلها
« عفريت » ينط في وجهي اذا فتحها ،
وهو عبارة عن قطعة من خيط المطاط
ينتهي من الطرفين بسلك حديدي وفي
وسطها دبلة نحاسية تطرقع وتنفذ ... !
برافو .. لقد انتمت لنفسك يا صديقي
فعرفت حكيك « تهوشني » بمداغتك
الظريفة ... !

سادساً : أرسل كثيرون يكذبون
علينا « كذبة ابريل » ضمن مداعبتهم
لكشف سر المهر اجا وسكن على
... ..

اسئلة عامة

وبين الاسئلة الشخصية عثرت على كثير
من الاسئلة العامة التي أعجبتني ولا أرى
حرجاً في نشرها على القراء مع أسماء أصحابها
فذلك يدل على تفحّيتهم مصالحهم الشخصية
في سبيل المصلحة العامة ، وهذا ما يستحق
الاعجاب والاشادة به

١ - فقد أرسل السيد الفاضل محمد عبد
الله صادق بمصر يسأل هذا السؤال :

« هل في صالح الحجاز والعالم الاسلامي
بقاء الحكم الوهابي السعودي في الحجاز ؟ »

٢ - وأرسل الأديب عبد الله أفندي علي
ماسكندرية يسأل :

« ماذا سيكون مستقبل بلاد الحجاز
وهل سبق هذه الحكومة أم تتغير ؟ »

٣ - وأرسل الحواجه ديمتري سيد
بمصر يسأل :

في التوراة بفكر التكوين . . ؟

٤ - وأرسل السيد الفاضل محمود عبد الحفيظ بيروت يأل :

« هل الشرق يتغلب على الغرب أم يبقى »

٥ - وأرسل الأديب أحمد افندي علي حسن بمصر يأل :

« بماذا تنتهي مفاوضات الوفد المصري مع حكومة البريطانية . . ؟ »

٦ - وأرسل الخواجه فرج الياهو مسعوده الصائغ بمصر يأل :

« متى تخطى مصر بالاستقلال التام ؟ »

أسئلة فكرية

١ - وأرسل ظريف افندي الياس بمصر يداعني بعد أن كشف سر العجزة ويقول :
لو أنها ليست كذبة ابريل فارجو من المهرجا أن يهديني « موتوسكلا » ماركة B. S. A. آخر مودل على سبيل التذكار ، فإذا استطاع ذلك صدقته والا فكل أول ابريل وانت طبع . . .

٢ - وأرسل منير افندي شفيق بطنطا بعد أن « قفس » سر الكذبة يقول :
« وإذا لم تكن كذبة ابريل فاطلب من المهرجا أن يجعل على مائدتي ظهر يوم الخميس القادم صنية بطاطس باللحمة مع زحاجة وسكى جوني ووكر . . . »

٣ - وأرسل مجبولون رسائلهم بدون توقيع يسألون المهرجا المزعوم عن معرفة اسمائهم وشخصياتهم ان كان لحقيقته وجود .

٤ - وأرسل محمد افندي فتح الباب بالقناطر الخيرية يقول :

« اذا لم تكن كذبة ابريل فأسأله كم عدد سلامتنا ؟ »

٥ - وأرسل الاديبان فاروق اهدي

فقال :
« أسأل المهرجا أليست شخصيته من خدع الاستاذ ادي المبهوك . . »

٦ - وأرسل الاديب ح. افندي ب. بمصر يسأل سؤالاً فكها مضحكاً

« متى « تموت حماى العزيزة . . ؟ »
« ومنتظر تحديد التاريخ بفارغ الصبر »

بعض اسماء شركائى

وشركائى م الذين لم تنطل عليهم كدبتى فارسوا الى رسائلهم الرقيقة يهشونى بأون

ابريل . .
اشكر لهم لطفهم وكرم اخلاقهم وأقابل

ذلك بنشر اسمائهم دليل تقديري واعجابي

٣٣ م :
حضرة الدكتور مغري بك حنا الديري
حيكماثي مستقى الرمد بمطاي ، نقولا
افندي بطرس نالسة الحديد بمصر ، مصطفى
افندي رشدي سكرتير نيابة بها ، الاستاذ
عبد المجيد محمد رشوان بمقاطع ، حسين
افندي مصطفى حسين بالمهندسة المسكية .

هادي افندي صقر الرصني بقطر ، صبحي
افندي يوسف بالجيزة ، زكريا افندي عدلي
بالجامعة المصرية ، داوود . م . افندي
باسكندرية ، توفيق افندي اسكندر بشركة
كوك ، عبد الله افندي المهين بطنطا ،
الاديب ارست افندي حبيب بمصر ، الاستاذ
احمد افندي رفعت مدرس بالحدادية ،
الفاضل محمد افندي شعبان معاون مركز
قويسنا ، الفاضل كامل افندي سلواس
بمصر ، اسماعيل افندي سري مدرسة الامير
فاروق بسوهاج ، الاديب الفاضل جرجس
افندي حنا ، امين افندي محمد احمد بركة
السبع ، الادبية الفاضلة الآنسة حديجة
خليفة بمصر ، عبد الجليل افندي بدران
محللة دمه ، محمود افندي محمد حسن

زمرود بمصر ، الفوس افندي غالي بمصر ،
حلي افندي يوسف بمصر الجديدة ، الاديب
الفاضل « مشتوي » بالاسكندرية ، م . م .
١ . ا . ، علي افندي محمد امين بتلغراف
القباري ، احمد افندي أسعد بدمهور ،
جورج افندي شبيب بشبرا مصر ، محمد
افندي فحيم دپوس بمركز مصر ، الخواجه
داود جباي بالاسكندرية ، الخواجه نصف
استاك بالميتا ، عدالمتم افندي خليل بانه
الكبرى ، ابراهيم افندي محمود حسن
بالاسكندرية

نظرة سطحية فقط

هذه نظرة سطحية بسيطة ندم
مسرعين على اكداس الرسائل وما تضمنت
من الاسئلة المهمة والهامية ، القبت ٣٣
أمامكم على سبيل المثال فقط
وخشية أن تغلوا التطويل أرحي
تعلقني على محتويات الرسائل الاخرى ومابها
من البيانات القريده الى الأعداد القادمة

كيف قوبلت الكذبة

ويسرني أن أشكر القراء على ما قالوا
به « كذبة ابريل » من الاعجاب المجاسي .
فقد وصلتني رسائل كثيرة من الذين وقعوا
في فخ المهرجا « خلاى ما به » بعد أن
كتشف لهم في اعداد الماضي سر معصية
ينوب على حب اقصه وقوه سئوها وكثرة
الادلة وبردها ، الى كان من دفتى
« م » في حاشيتها ، ردم ما فيها من كثر
الدلائل على المبالغة « والتهويش » وورع
تخديراتي السابقة لهم بأن يحذروا الحديفة
او حاول الكاتب أن يداعبهم . . .
لهذا ، « كذبة ابريل » شأرى ومحب
وي الله في عدد هذا



قوموا وابناء وطنها ومن يدري فقد يكون
على يديها فوز الهنود بمطالبهم ، فللجنس
اللطيف أثره في الفوز والسلام ...
ويكني غاندي فخرًا أن تنضه فتاة انجليزية
الى صفوفه واتباعه ووشخصها نجي جرأة
الانجليزيات ونل شعورهن

المأكولات الشهية

حساء السلحفاة ..
صنف ضفادع ..
براغيث البحر ..
لا تضحك أرجوك .. فلستأ نحن في
حديقة الحيوانات ، وانما أمام مائدة رسمية
جداً .. حولها الوزراء والعظماء ..
هل سمعت قبل اليوم عن هذه
المأكولات الشهية .. ؟
ولا أنا ... !
دع أم الفلافل والقول المدمس والعديس
جانبا ، وابدأ من اليوم بتعويد شبتك على
« زلط » هذه الحيوانات ، فمن يدري قد
تقفز في القدي إلى مراكز العظماء ، وعندها
يتحتم عليك أن « تبلع » الواغش مسرورا
متلذذاً .. وإلا عرضت نفسك للهزة
والسحرة .. !
دهشنا يوم نشررت الدنيا المصورة خبر
الرجل الذي يأكل الثماين والعقارب ،
أما اليوم فقد زالت دهشنا عند قراءة هذه
الاصناف « الشهية » التي تقدم على موائد
الوزراء في انكلترا ... فما رأي القراء
فها ... ؟
السألة مسألة أذواق لا أكثر ... والي
مش عاجبه يا كل ضفادع ... !
« ادوار »

تعتطف شركة روتر على مطالبهم كما تعمل
اليوم مع الطبابة الالمان ، وانما تنعم عليهم
بالألقاب التشرد والموضي ولا بأسر عن
نفسهم بالأوباش والرعي وما الى ذلك
يا أصدقا في الطبلة اياكم والاضراب
السياسي ، تعلموا من اليوم أن تقولوا
« الفوت بول أو الموت الزؤام » .

ليست مهم

قامت قيامة الهند وذهب غاندي يشر
في انحاء البلاد والطرق بالسيان المدني ،
فانضم اليه آلاف الوطنيين حتى ذعرت
الحكومة لثورته وأخذت تبرص له ولاعوانه
الذين زجت منهم الكثيرين في أعماق
السجون وبينهم « رمدا » ابن غاندي .
لا نتحدث هنا عن السياسة أو الحزبية
أو مطالب الهند ولكننا ننشر هذه الكلمة
لأن حادثا غريبا استوقف نظرنا وسط هذه
الثورة المتأججة واللهيب المستمر في قلب
البلاد ..

ذلك الحادث الملم هو أن الآنسه
« مادلين سلايد » الانكليزية وكريمة أحد
قواد الاسطول البريطاني ، اعتنقت أخيرا
مذهب غاندي واضممت الى اتباعه بعد أن
تشبعت بروحه ومبادئه فاصبحت هندوسانية
صميعة

خبر غريب لا شك . ولكنه دليل
ساطع على أن انضمام هذه الآنسة الى
صفوف المجاهدين البود لم يكن مبعثه الا
إيمانها بصحة جهادهم واحقية مطالبهم والا
فاني سبب آخر يدفعها الى هجر قوميتها
ودينها واعتناق مذهب الرعيم غاندي .. ؟
هو درس صامت قاس تلقيه فتاة على

اضراب « الفوت بول »

اعتدت أسلاك البرق في الاسبوع الماضي
اعتزازات عنيفة متوالية تحمل فيها شركة
روتر الى انحاء العالم أخبار اضراب طلبة
المانيا عن تلقي دروسهم حتى تلغى الجامعات
القرار الذي أصدرته ..

والآن هل تود أن تعرف هذا القرار
الذي كان مبعث الاضراب .. ؟
ادأ تمالك نفسك وحاول أن لا تضحك !
ذلك ان الجامعات الالمانية قررت منع
لعبة « الفوت بول » في أقينتها ..
أتعرف لأي سبب ... ؟

لكثرة ما تسببه من تكسير زجاج
النوافذ .. !

سبب مضحك و ضراب غاية في الضحك ،
وشركة روتر التي تهتم باذاعة هذا الخبر في
انحاء العالم أشد غرابة واحكاماً ... !

من أجل منع لعبة « الفوت بول »
يضرب طلبة الجامعات الالمانية عن تلقي
دروسهم ، وتثور البلاد وتتدخل الوزارة
وتلقي استجوابات النواب في المجلس ، وتذيع
شركة روتر الاخبار التفصيلية ، والنهاية
تقوم القيامة وتعمد ..

هذا هناك ... أما هنا فالويل لطلبتنا
ادام أضرىوا يوما عن تلقي دروسهم
لا لسبب الفوت بول أو نط الجبل أو
الحجلة أو لعبة اتانسيو .. وانما لأجل
حقوق وطنهم ومستقل حياتهم ، دون أن

لعب أطفال ولكن ... !

اصرف امس دندر جرمه أو دجابه اجنويه
وعند ما سئل عن اتي هذا العمل أهد الشبه
من نفسه والمصفا بغيره زوراً وعدواناً ،
ولو على السر دندر ان العاقبة تيمة فلك
ستيل الشخص المتهم الخطوة والتهرة عند
ركاب السفينة التي كان مسافراً عليها لما
أكرم فلك

كان الجو جميلاً والنسيم عالياً في الصباح
الباكر حتى اعتاد المستر دندر أن يتنقظ
مبكراً فينهض من فراشه مع أول خيط فضي
ويذهب يزور سطح الباخرة قبل أن تجف
فطرات الندى

وخرج من عرفته في هذا اليوم في
بيجامة قبل أن يزور سطح الباخرة جيش
الركاب ، ولكنه لم يلبث أن أدرك أنه ليس
الوحيد في التمتع بالجو الصافي والنسيم اللين
بل كانت هناك أيضاً إحدى الركابات ولعلها

بكرت عنه في الذهاب الى سطح الباخرة
وكانت زميله فتاة قنية وقد وقعت
مستندة الى حاجز (درازين) السطح تتأمل
شروق الشمس ، فلما أصبح على مقربة منها
علم انها الآنسة فوس الشابة الجميلة السمينة
المتوردة الوجنتين التي اشتهرت على ظهر
الباخرة بتدبيرها مازق صبيانية للركاب
والبحارة على السواء ، ولكنها مع ذلك
كانت عية اللسان تعاني صعوبة كبيرة في
نطق بدء الجمل حتى كان مخاطبها يجد نفسه
في أغلب الاحيان مضطراً للرد على نفسه

ولم يكن المستر دندر قد خاطب
الفتيات اللواتي على ظهر الباخرة الا
نادراً . . فقد كان خجولاً فضلاً عن قصر
نظره وخجافة جسمه ، وله من العمر ثمانية
وأربعون عاماً قضى معظمها في جزر الملايو
حيث لا رياضة الا قراءة الكتب والاقاصيص

التي ترد اليه من عميله الكتي في لندن
دون أن يكون له سبيل في اختيارها
وحين رأى الآنسة فوس واقفة تلك
الوقفة الشعرية مرسله الجداول خاطب نفسه
قائلاً : « لو كانت فتاة أخرى غير هذه ،
أو لو كانت حتى هذه قادرة على الكلام
لكانت لدي فرصة لأن أسبح معها برهة
في عالم الخيال ! ! »

ولم يمض وقت طويل حتى انهزم سيل
البخارة بخراطيمهم لنقل سطح الباخرة ،
وأخذت المياه تتدفق من كل خرطوم
وكانت أشبه بخراطيم عمال الطاقو .
فشمز المستر دندر طرقي بنطلون يبحامته
ووقف بالقرب من باب إحدى العرف
يستمتع بمشهد المياه المتدفقة وما يصيبه منها
من رذاذ بينما وقعت الآنسة فوس بعيداً
تعلو وجهها ابتسامة يكاد يكون من المستحيل
ادراك كمها

وكان البخارة لا يفتأون يتهمون غفلة
بعضهم وانصرفهم الى العمل فيصوبون الماء
من خراطيمهم نحو النافل منهم ثم لا يلبث
أن يجيء دور هذا ثم ذاك فكان صوت
اندفاع الماء ممتزجاً بصوت صياحهم البريء
فيتجاوب المكان بموسيقى شبيهة بالجازباند
وكان بالقرب من مستر دندر خرطوم
ليس له صاحب أو يكاد يكون هكذا والمياه
تتدفق منه على قدميه العازيتين . . وبينما هو
واقف مختلط التفكير أمام صوت تلك
الجازباند وبين غمرة قدميه في الماء إذ استولى
عليه فجأة احساس غامض مبهم ، وقبل أن
يستطيع البت في أمر تلك الفكرة اندفع
على غير وعي منه فتناول الخرطوم السائب
بمائه المتدفع وسلطه على نافذة أقرب غرفة
اليه . . ومضت برهة سكون بقدر ما يشقى
المرء شهقته ، ثم بدأ الصياح ، وأي صياح !

فألقي مستر دندر الخرطوم من يده
وقد برد جسمه كالثلج وأطلق لساقه الريح
قافلاً الى غرفته وهو يكاد يصيح هو الآخر
من فرط الدعر . . وحمل يائس نفسه أي
شيطان ذلك الذي اغراه بلعب الاطفال
وهو الذي لم يفعل حتى وهو في سن السابعة ؟
ثم ذكر أن الآنسة فوس كانت مولية وجهها
نحوه فهل يا ترى رآته وهو يياشر تلك
اللعة الخفا ؟ ؟

وكان الصياح لا يزال مستمراً فدخل
مستر دندر في فراشه وقرع الجرس حتى
إذا حضر له الخادم سأله متجاهلاً :

— ما هذا الصياح ؟
— تلك هي السيدة في الغرفة رقم ١٠
ياسيدي وقد صوب عليها أحدكم الخرطوم
من النافذة ؟ ؟
— ومن فعل ذلك ؟

— لم يعرف بعد من فعل ذلك ياسيدي
وانما يحتمل أن يكون أحد الركاب من
الشبان قد كان يقصد المزاح ولكن السيدة
مصابة بضعف شديد في قلبها حتى كآتها
ريشة في مهب الريح وستشكو أمرها الى
القبطان

وسطكت لندن مستر دندر ورد
وهو بان الآنسة فوس قد رآته . . وقام
يرتدي ملابسه ويخلق ذقنه لجرح نفسه
جرحاً بالغاً بيده المجنونة التي لعبت تلك
اللعبة السمجة الخفا . . ولكنه وجد في هذا
الجرح الداعي عذراً ليتأخر عن موعد
الافطار لا سيما وقد كان مقعده في المائدة
بحوار مقعد القبطان الذي سوف ينتهز فرصة
احتجاج الركاب ليحقق في المألة وحينئذ قد
ينم على مستر دندر ان لم تتعرف بفعلته الفتاة
المية الشقية

ورغم تأخير مستر دندر ليتحاشى مقابلة

القبطان فان هذا كان قد تأخر هو الآخر
ثما أن استوى متر دندر على مقدمه بجانبه
حتى يادوه القبطان سائلا : ه املك تستطيع
يا متر دندر مساعدتنا في كشف سر هذه
المسألة فقد سمعت انك كنت موجودا على
سطح الباخرة في الصباح الباكر حين سلط
أحدهم خرطوماً من نافذة الغرفة رقم ١٠
حيث تقم سيدة مريضة بقلبها وقد قال
الطبيب انها قد تصاب بمضاعفات خطيرة ..
فهل رأيت ذلك الغر الاحق الذي فعلت ذلك
الفعلة الهوجاء ؟

فاستجمع متر دندر كل قواه وكان عالم
يرضه أن تكون يده الحفاه دون لسانه
فاجاب : « ابي وان كنت لم أرتكب
الفعلة حين ارتكابها إلا اني رأيت الآنة
فوس وقد تكررت عني في الصعود الى السطح ،
فهمم القبطان وغمغم ثم قال :
« لا ريب اني لم أخطئ الظن في هذه
الفتاة ، فند رأيتها لأول مرة وأنا أحسبها
أهلا لكل مكيدة ومصيدة .. ومع ذلك
فها هي جالسة كالصخر لا يكاد يبدو عليها
أثر ينم على فعلتها الطائشة .. يا آنة
فوس : اني ... »

وسكت القبطان فجأة بينما كان متر
دندر يراود نفسه عن حماقة لسانه كما
راودها من قبل عن جنون يده . ولكنه
لم يلبث أن أقتنع بصواب الخطوة التي انتهجها
زاعماً لنفسه ان فتاة عية شقية تحيط بها
الشبهات مثل الآنة فوس لن تستطيع أن
ترد عليه التهمة الباطلة التي اتهم بها إذ انها
لو فعلت لما وجدت من يصدقها ويكذب وهو
الموظف القديم والرجل الناضج المكتمل
وبعد الافطار ذهب القبطان الى الغرفة
رقم ١٠ ليواسي صاحبها ويطمئن على صحته
فما كادت تراه مقبلا حتى صاحت من
مضجها : « انها لجرعة شنيعة أيها القبطان ،
كان يحتمل أن أموت من جرأتها فلقد
كنت نائمة كالطفل حين أطلق علي خرطوم
الماء وهذا مما يزيدني شناعة الجرم ولاشك ،

إذ ان الدعر وحده كان كافيا لقتلي فالواحد
عليك أن تضع الاعلال في يدي مرتكب
هذه الجرعة الفظيعة والا اضطر زوجي
لمقاضاة الشركة وطلب تعويضات جسيمة
أنت بلا أدنى ريب مسؤول عنها اذا لم
تضبط الفاعل ... »

وكان علي مقربة من القبطان جماعة من
الركاب سمعوا تهديد هذه السيدة المتجرفة
فتحورت قلوبهم كما تحجر قلب القبطان
ذاته . . . حقا ان الضحية لن تستدر العطف
والرحمة الا اذا كانت ظريفة لطيفة ، وإن
الشاة الفظة الفليضة النطاحة ليكرهها الناس
أكثر من أقسى قصاب ظالم . . . وهكذا
اقتدت سحة الشيطان وصعدت حمرة الغضب
الى وجهه فتعمت كلات غير مفهومة وغادر
غرفة المريضة وهي ما تزال تلقي من فيها الحم
واشعل القبطان غايونه وسار على سطح
الباخرة متحدثا الى هذا الراكب تارة وذلك
أخرى متصدرا عن الاشارة الى حادث الصباح
الذي لم يعكر مزاجه قدر ما عكرته محبته
بالفاظها الخشنة

وكانت الآنة فوس واقفة تنصت الى
اربعة من الركاب يتنادرون ويتفكهون
وليس منهم من يجود عليها بنظرة أو كلمة
خوفاً من أن تقتل هارء بمحاولتها الرد
عليه بفهايتها ، فاقترب منها القبطان ووضع
يده على كتفها وهو لم يفق بعد من أثر
صدمة مريضة الغرفة رقم ١٠ فشعر بارتياح
عجيب نحو الفتاة المتهمة بالاعتداء على تلك
المرأة الفظة وقال لها مدلا أكثر منه
مؤثبا : « ماذا فعلت أيها الشقية ؟ ! »
فراحت الآنة فوس تنهت بحية :
« ل . . . ل . . . ل . . . ل . . . ل . . . »
وسأل أحد المتنادرين القبطان قائلاً :
« علام تعنف الفتاة المسكينة أيها القبطان ؟ »
فلم يزد القبطان عن : « انها فتاة شقية
جداً جداً ! ! » وغمز بعينه ومضى
وبعد نصف ساعة ذاع بين جميع ركاب
الباخرة أن الآنة فوس هي التي أطلقت

الخرطوم على مريضة الجماعة وأصبح
لحدث موصوع سببة لركاب في ذلك اليوم
وكانت متر دندر جالسا في غرفة
التدخين فلما سمع النبا وأعجاب الركاب بلعبة
الآنة فوس قال لنفسه : « ما اسعد الفتيتان
والفتيات فلن الناس يتجاوزون لهم عهد
لا ينفرون من أجله لمن أربى على الاربعين »
وأثناء الرقص في تلك الليلة بينما جلس
متر دندر في ركن منعزل خجلاً حياء
لا يجرؤ على دعوة من ترافقه انتهالت
الدعوات على الآنة والسيدة السعيد من
جال معها جولة وأمطرها القوم أعجاباً
واطراء ولم يجد منهم أحداً في تلك الليلة
غضاضة في أن يجيب نيابة عنها على ما كان
يتحدث به اليها لمجزها وفهايتها

وهد نحو عشرين جولة في الرقص أو
أكثر وقمت عيناها على عيني متر دندر
التيين كان يدمث منهما شرر الحسد على تمتع
غيره بنار فمته

صاحب مصبغة

استدعى وكيله في محل تجارته وسأله ،
جاني ايه النهارده يا حسن افندي ، فقال :
« جالك نيله »

فتاة العصر

قال والد فتاة أنها تعرف اللغة الفرنسية
واللغة الانجليزية والحساب والجغرافيا
والفلسفة وتعرف على الياوق قال له الشاب :
« هل تعرف فتاتك تجهيز الطعام » فقال :
« لا » فقال له : « جورها لواحد طباع »

باب في الفشر

كان لجدي خاتم مرصع نفص من الماس
رنته خمسة أوطال وكانت جدتي مشهورة
بحمال العينين فكان سواد عينيها قدر الطيخة
تأخرت ليلة عن ميعاد عودتي إلى البيت
فوجدت الباب مغلقاً وكانت نافذة في الدور
الثالث مفتوحة فوثقت اليها من الأرض

السحب الثالث لمسابقة «توكالون»

« أسماء الراجحين »

« فتوغراف أوديون لوكنس يحمل باليد »

الآنسة هفريت ثروي . الآنسة جان بوفيتس

« فتوغراف أوديون يحمل باليد »

الاولانس : ر . ساپورتا . ادما ده ماريتنو . ماري فرنس

ليفاصور : برتا جوالي . انا اولانس . السيدة ماجي مطاران . كريمة

عبد الفتاح بك الابلي وعوض افندي ظالي

« طقم كوتكس لوكنس ماركيز »

الاولانس : ماريا بلسا . جورجيت بنواني . ه . ج . لبي

« طقم كوتكس سفري »

الاولانس : كلودين ودمر . اوديت ناحوم اوديت . بوتامي

« طقم كوتكس غس دقاتي »

الآنسة ليلى بلي . والحواجات : فاسكن بيليان . روبرت سوللي

وال ويلز

« علبه بودرة كوتكس »

الاولانس ماريا بهزايا وماري عبد الله

« بحيرة صدف للكتب »

الاولانس : بيكي لانيادو . دسيتا انجيلو . نعمة موسى حسن .

جينا فاسيلس

الحواجات : بيارحوس انكوتومو . فيليب جلاد . نارسيس مغريل

س . امورلويونس

الافندية : عباس فهمي . عبد الحميد حسن بدر

« تمثال نصفي للمنظورة زغلول باشا »

الاولانس : مري سندس . لوني عبد الله . بيده حمد . سعاد

صديقي . س . لبيب . هججه محمد حسن . رشيد عبد الملك

الافندية : محمد فهمي . احمد يوسف . ابراهيم قنعي القولي . محمد

احمد خليل . حنا زهار . جورج زمرود . فضل علي . خريشو فاسيليو

سيد محمد شعراوي . احمد حمدي حنين . جوزيف دمياني . محمد

عبد الحميد زكي . سلطان حنا . فرانسوا انجيلو . انطون خياط .

محمد زكي موسى . ميشيل عبد المسيح . نجيب بطرس سمدان . ملازم

أول امين مزاج . عبد التواب عبد العزيز الطيب . اتانس فاسيليو .

اليا هودي . محمد البشبيشي . محمد صبحي . حسن محمد الجوخجي . كريكور

جياوليان . محمد حمدي عبد الرحمن . ناصيف سيدهم . عبد الرحمن علي

عليوه . ابراهيم نجيب . زكي فهمي عمر . فيليب سمد . عبد المسيح

حنا . الدكتور كامل رفعت . جورج سعد . عبد الفتاح اسعيل اندي

جورج صبح ايلين . عبد الحميد احمد حسن . محمد حسن امري .

عبد العزيز رسمي . حبيب بك حنا

« اسطوانة اوديون »

الاولانس : سعاد علي محمد السوي . مرغزة . ريمو

ملهم . فيكتوريا يوسف . فطومه احمد صبري . اما باروخ . سلف

هورنشتين . ماري مير . بولين الياس راشد . جالة حسين .

م انطونيوس . د نيكولويس . لور مصابي . ليندا قطيفي . طايده

سولم . روز سوميان . ييه بني . نعيمة حدي . امه حاج . ماري

ماسوني . روز جرشون . انجلييا كورنيو . واندا اكيارى . بيلا

لوكولتش . ماري فانسني . بولنده بيساكي . طايده بورج . ايلين

كاكومانولي . ليلى فوشي . اليز ملاميد . مبرقة حويلاني . روزنا

فران . نارسيس كباديلان . فيكتوريا تورن . استر ليلى

السيدات : اوجيني امبروليا . مدام كامل بك ميخائيل . ادبل

خليفة . ليلى ولسكوتيز

البيكوات والافندية : احمد بك صبحي . محمد حسن محمد كرم . ادب

يوسف نجيب . شعانه محمد وسفي . انطوان ريشار . البر حكيم .

ادوارد فوه . البر زيات . الفرد شكرون . محمد علي الدريبي . انطوان

دمر . انطوان باسيلي خوري . كامل محمد عبد الرحمن . ليفو روزاني

محمد عبيد مجاهد . وليم بدارو . فيكتور حسان . عبد الله سلامة .

محمد ذكي أرطوط . ذكرى بطرس . علي عطا الله اليسبي . نيكوهوسوف

محمد علي حسن . عبد الرحمن منيم . هلي عمر . ماروي فريري . آرايو

طرابوري . استراني بلوا سكيلاس . انطون باسيلي خوري . ذكي قدس

البرتو مولي

« بخاخة كولونيا »

الاولانس : ايدا ده بولو . دوريس . انجيل بي . اصيلي بوليتي .

باكتيا حوانس . فزتوري كالفيان . استر حسان . مدام لبيب نسيم

الافندية : منصور جرجس فضل . الدكتور محمد هجيت . محمود

محمد انسي . بقوب نافوس رسوم . ن بابازوملو . سعد كامل . ن

اليزام انتامي هروفيديس . محمود حسين عياد . ز . طيب . ا . كوراني

مختار سميد . كرايت كرايتان : ذكران جبريل . عبد الفتاح ابراهيم

م . م . مراد . موديس دويك . كريسي كسار طورجاني . ابراهيم

ساي سلاح الدين . ابراهيم سومي . ز . عامر . زكي شاكر مطران

زجاجة كولونيا مكسوة جلد ماركة توكالون « قصري »

الآنسة : دورا روماني

الافندية : انور مصطفى الامواني . محمد الصاوي خليل . انور

أحمد هجيت

« علبه صابون ٣ قطع »

الاولانس : اولجا حفي . جان بوفيتش

كمال الدين بك صبحي وشريف افندي أنصاري

« علبه بودرة توكالون لوكنس »

الاولانس هنية محمود وهنية الزيني

الافندية : جميل بشير رباط . آمم بابا دام

« حق كريم توكالون حجم كبير »

الآنسة ساري هاني والافندية جبريل اسكنو خوري . عطية

ابراهيم الاشقر . محمود عارف

« علبه بودرة توكالون حجم كبير »

الاولانس : ماري توفيق . سيمونة ستاراسكي والافندية :

عبد الكريم السيد . أحمد محمود أحمد

كل الجوائز الراجحة تحت تصرف الراجحين في مكتب الحواجات جاك

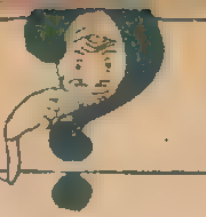
م . بيش شارع شيخ ابو السباع عمه ٢٣ عمه ٢٣ شارع مروي

نمرة ٣٩ بالاسكندرية

والجوائز الغير مسحوبة لغاية ٣٠ ابريل سنة ١٩٣٠ تصحح

مقا للمعلن

ماقولكم



فتاوى الفكاهة

قول شاعر

ماذا أراد الشاعر بقوله :

ولو أن ما من جوى وصباية

على جمل لم يدخل النار كحافر

طه محمد حراز

﴿ الفكاهة ﴾ لا يدخل الكفار الجنة

حتى يدخل الجمل في سم الحياض ، أي ، حرم

الآرة ، فلو كان غرامه على جمل لنصف

حتى يصير كالخيط ويدخل في سم الحياض

ويدخل الكفار الجنة ولا يدخل النار

واحد منهم ، ويوضح لي من سؤالك هذا

أنك (فقي)

قائب عبقرى

أرى في جريدة الاهرام كل يوم اعلاناً

يطلب كاتب لحدى الشركات فما هو السبب

في استحالة العثور على ذلك الكاتب العبقرى ؟

(بدران)

﴿ الفكاهة ﴾ لانهم يريدون كاتباً

يعرف اللغة الفرنسية وميك الدفاتر وفي

البلد ألوف يعرفون اللغة الفرنسية وميك

الدفاتر في رعمهم ويقتلون الادمغة بالشكوى

من عدم وجود محلات يصمون فيها مع

نوعهم ، فإذا ظهر مثل هذا المبل تواروا

وراء الجدران خوفاً من الامتحان ، شرم

رم حالي غلبان

بالطيف

أنا شاب متمم أريد الزواج بأنة

متعلمة من مصر وأهلي يقولون ان المصريات

يلمن بالبيضة والحجر ويريدون تزويجي

باحدى قرياتي وهن كريمات للنظر فإذا

أصنع !

بور سودان (م . د . د . ربيع)

﴿ الفكاهة ﴾ لا نشير عليك بشيء

قد يوسع هوة الخلاف بينك وبين أهلك

ويتهى الامر على ما لا يعلمه الا الله ،

ولكن لو كنت أنا مكانك لتزوجت احدى

قرياتي ولو أكلتني بلابسي ، أو انتقلت الى

مصر ولم أتزوج الا بعد درس لا يقل زمنه

عن سنة حتى أهتدي الى الفتاة التي أضمن

أخلاقها وأعتقد انها ترضى أن تعيش معي ،

ألت أسود ؟ قل أولاً ، هل أنت أسود ؟

إذا كنت أسود فتزوج سوداء ، والا حلت

نفسك ألعبوة ، وإذا كنت أبيض فأنت حر

قصة الامحمام

أنا طالب في السنة الرابعة بالمدارس

الثانوية مات والدي . وتركني أنا واخوتي

الصغار وترك لنا ما يكفي لتربيتنا في المدارس

حتى العالية منها وما يسكن لسعادتنا نحن

وعائلتنا ، ولكن الوصي علينا (وهو عمي)

يسيء معاملتنا ويضيق علينا في المصروفات

لدرجة لا نطاق ، ونحن الآن في بأساء ألجنة

يزيدها ألماً في نفوسنا ما نراه من تمتع

أولاده بالثروة ، فإذا نصنع ؟

(م . م . خ)

في مدارسنا

أنا فتاة مصرية نلت دبلوم الطغات

وتوظفت في مدرسة أهلية ولكني غير

مستريحة وأريد أن أكون في مدارس

الحكومة فهل هذا ممكن ؟

(ف . ا)

﴿ الفكاهة ﴾ يمكن إذا سميت ، أما

ان تنتظري من الحكومة ان تدعوك من

تلقاء نفسها فغير ممكن ، والرزق يجب

الطلمعة ، والذي لا يجد يده الى الطعام

لا يأكل ، أقول لك ايه ؟ انت خوجاية

وعارفة أكثر مني

آداب الترامواي

رأيت فتاة مصرية من عاملات التلفون

تسكن بحي القاقي يخازلها عامل ترامواي

وقد سادت سمعتها فهل أزعج ذلك العامل

أو أكتب الى أهلها ؟

القاقي

محمد بن

﴿ الفكاهة ﴾ استكتب الى أهلها

ليراقبوا سيرها ولكن لا تغارلها أنت



فقدون كالذي سمى بالحوذي ، ورا
يا اسطى ، ليضرب المشميط وراء الحنطور
بالسكراب فاذا نزل ركب هو مكانه

محاولة غرامية

لي خمس سنوات أحب فتاة أعتقد انها
نحبي ، وقد وعدتني مراراً بالزواج اذا
نحسن شعلي في بيروت ، ولكنني في غنى
عن هذا الشغل ، فهل أصبر على هذه
المحاولة أو أبعدها عن يالي ؟

منصورية لبنان (ج.ج)

﴿ الفكاهة ﴾ شيلها من بالك يحرق
عمرها غيرها كثير يا صبي ، مالك انت
ولهذا الانتظار يا بني ؟ اتركها

عملية مسائية

رجل اشترى ٦٠ ليمونة بمبلغ ١٢
قرشاً بسعر ٥ ليمونات بقرش ، ثم فرز
الليمون فكان ٣٠ ليمونة صغيرة و ٣٠ ليمونة
كبيرة ، وباع كل ٢ من الكبير بنصف
قرش ، وكل ٣ من الصغير بنصف قرش ،
فبلغ ما جمعه ٢٥ نصف قرش ، أي ١٢

قرشاً ونصف ، فمن أين جاء هذا النصف
مع انه باع الحبة بقرش كما اشترى ؟
﴿ الفكاهة ﴾ انه باع الليمون الصغير
على عشر مرات ، أي انه باع حبة حبة
عشر مرات فقط ، كبير أعلى صغير ، فبقي معه
عشر ليمونات باعها اثنتين اثنتين ، وبهذا
وفر ليمونين كسب بهما نصف القرش ،
ولم يكن داع لان قلب دماغني وأدمغة
القراء ، من فضلكم لا تسألوني عن الحساب
مرة أخرى ، أسألوا معلم حساب أو فقيه
كتاب

تقلب القلوب

لي بنت عم كنت أحبها حباً لا يوصف
ولكنني أصبحت أبغضها حتى أنني أفضل
العمى على رؤيتها فما السب ؟

(اسماعيل محمد)

﴿ الفكاهة ﴾ كنت وأنا صغير لأحبه
الدهن في الطعام ، وأنا الآن أستلذه ، فهل
بنت عمك خالية من الدهن ؟ أورايت منها
ما كنت تكبرها عن ان تأتي به فكرهتها ،
لا بد ان هناك سبباً ، ولكك ناس فتذكر

التعريف الجريئة

سألت بائع خیار عن وزن الرطل .
انه ارتفع الى ثلاثة قروش ثم رجع لا
الجرك ؟ فهل للجمر ك دخل في الخیار ؟
ص . ف

﴿ الفكاهة ﴾ طبعاً ، لأن الواردات
والصادرات اذا ارتفعت أسعارها أصاب الغلاء
البلاء ، ولكي يقدر بائع الخیار على شراء ما رفع
الحرك رسمه تراه مضطراً الى رفع سعر الخیار
والامات من الجوع أو اكل خیاره

لغة جديدة

لماذا يتشاقون (كذا) من اكل البصل
ليلة الجمعة وشرب اللبن ليلة الاربع ؟
عبد الحميد صالح راشد

﴿ الفكاهة ﴾ يتشاقون من اكل
البصل ليلة الجمعة لان الذي يأكله حين يصلي
الجمعة يضايق المصدين بأنفاسه الكريهة ، أما
اكل اللبن ليلة الاربع فلا يعرف لماذا
يتشاقون منه

Tablettes Laxatives

HECK'S

حبوب هيكس الملينة

أحسن علاج للامساك وعسر الهضم

وارتباك وظيفه الكبد

تباع في عموم الاجزا خانات بسعر ٥ غروش صاغ

الوكلاء : مخزونه أدوية الباسي غنابه بمصر

هل تريد أنفاً مجيداً



الجمال الجديد
لاصلاح الانف
يستطيع ان يغير
شكل اللعجم
المصاريف الانيه
الى شكل آخر
مناسب وجيد .

وقد حيد الاطباء استعماله

كتاب اسرار الجبال يرسل الى كل من
يطلبه بغير مقابل . فقط ٥ ملهيات طوايح
بوستة تكاليف البريد (قيمة مجاوبة للذين
لي عذار) اكتب لا تاتي :

دار النسيم

١٦ شارع شيبان شرق القاهرة

لا نحب . فهذا القرض أجرة الخلاقة
الاولى ، وذلك الريال أجرة هذه الخلاقة
الثانية .

كان المرحوم سعد علي لهيطة أُندي
هو شقيق حضرة علي بك علي لهيطة
أحد الثابنين في مجلس النواب عن بور سعيد
رجلا ظريفا مريع التكنة. وأبدع ما أرويه
من بوارده أنه كان مرة يزور أباه في بيته
واحتتم الخدال بينهما ، فاحتد أبوه وقال
له : اخرج من هنا ، فأجاب بهدوء محتجاً :
دا بيت أنويا ، مش بيت أبوك
فضحك أبوه ، تعجباً من بلاعة حجة
وأرضاه

* * *
 ومنهم شيخ جليل ، لا أذكر اسمه ،
 لكنني أروي عنه نادرة ، لو لم يكن له
 غيرها لكانت كافية في عده بين الظرفاء
 ذهب الى صالون حلاق ، فلم يحسن
 العمال استقباله ، وأهملوا شأنه مدة ، ثم
 التفتوا اليه ، وعلموا أن يحلقوا شعر رأسه
 ولم يكادوا يبدؤون العمل حتى دخل الصالون
 أقفدي ، فاحتضلوا به وجيؤه ، وعادوا الى
 أهان الشيخ ، فلما انتهوا من الحفاوة
 بالافندي وفرغوا من ترتيبه رجعوا بعد
 انصرافه الى حلاقة شعر رأس الشيخ بدون
 اكرام ولا اهتمام
 فلما انتهوا منه أعطى صاحب الصالون
 عشرين قرشا وانصرف

فثبت الحلاق ، واستكثر ما أخذ ، إذ
وصل الى يده مبلغ ، لم يكن ينتظر أكثر
من عشرة ، فودع الشيخ معتذراً شاكرًا ،
ولكنه لم يجبه بشيء .
ثم رجع الى هذا الصالون مرة أخرى ،
فلم يكادوا يرونه حتى اكبروه وأكرموه ،
وبالفاء في تحيته ، والحفاوة به ، فلما انتهى
من الحلقة ، أخرج لصاحب الصالون قرشاً
واحداً . فأخذته واجماً ونظر اليه باهتاً ،
كأنه يشير الى مقدار الفرق بين ما أخذ في
الحلقة الأولى وما دفع له في الحلقة الثانية
فأنسم الشيخ وأجاب :

طبيب يلعن الدوا!..

* * *

حضرت منذ عهد طويل مجاً جمع
بعض مهندسي التنظيم في مدينة المطرية
(دقهلية) فاختلف اثنان منهم في الرأي
وتشاجرا حتى تساما ، فقال الاول للثاني
— أسكت يا دون
فأجابه الثاني :

— ما دون الاغرك . . .

(قال هذا وهو يحسب أنه رد عليه
السب ، وليس كذلك ، بل هو نفي السب
عن مخاطبه ، وحمله واقعاً على غيره ، وقد
يكون غيره هو التكلم نفسه . . .)

کتابم

رواية المرحومين

ظهرت في العالم المسرحي منذ سنوات
رواية صلاح الدين وعلمك أورشليم ،
للمؤلفات الرحوم و فرح أنطون ، ومثلت في
مصر مرات عديدة ، ثم حدث شيء من
سوء التفاهة فضى على الرواية ، الى ان لاقى
بمخونها نهايتهم وماتوا الا واحدا منهم هو .
الرحوم محمد مهدي

وفي أحد الأيام تلاقى المرحوم محمود مراد - صاحب النهضة السرجية في المدارس المصرية - والرحوم محمد بهجت وجرى الحديث بينهما عن رواية صلاح الدين . فقال بهجت « والله يا سي مراد الرواية دي بتاعتي أنا مش بتاعة المرحوم فرح وسبق مثلتها مع المرحوم حسن حسني والرحوم أحمد فهمي والرحوم محمود حبيب والرحومة نهوى حسني . . والرحومة . . »

فقطعه مراد حدیث زمیله قائلان : دودی
مثلثوها علی ای خضه - یا سی بهجت . .
و کان وعد مبأصلاً الحرومان بهجت
و مر د . هج بقی أحد بمن مثلوه روي
بأشد عبا



د. ج. شحرور

حكم أسنان قانوني

نقل عيادته لشوارع الامير فاروق بحرة ٤
 طقم الاسنان المال ٤٠٠ قرشاً
 خرس ذهب صب ١٠٠
 طربوش ذهب ٨٠
 العيادة من ٨ - الى ١٢ ومن ٤ الى ٨ مساءً

أما التجار

لا تنسوا ان الزبائن تجهل أحسن
مما تترجم به من اصناف



أفضل علاج للكيتين وأعظم مذوب للحصى الكلوية

السترورين CITRURINE

فهو العلاج النبائي الوحيد

للمحصى الكلوى . محصى الكليتين . كثرة أملاح البول . الروماتيزم
النقرس . وجع الظهر . عرق النساء . والربو الحاد والمزمن
عدم انتظام البول ومرفاه

وبالاختصار كل الامراض المتعقبة باضطراب الكلى وأملاح البول

جربه وقارن بينه وبين المستحضرات الاخرى

يباع عند

الوكلاء : الشركة لمساهمة لمخازن الادوية المصرية

وفي عموم الاجز خانات الشهيرة

تمن الزمامة ١٢ قرشا

طريقة الاستعمال

معلقة صغيرة مع كوب ماء كبير
٣ مرات بعد الاكل بساعة

القراء يشتركون في تحرير قصة

قصة عبيد الله القطار

الصلة وثيقة بين القاري والكاتب ليدشركا
في التفكير معاً وإذا دعى الأمر في التحرير أيضاً

بائع جرائد

بين رسائل القراء التي يشوا إليها
بآرائهم عثرت على رسالة من جحا محمد
افندي بائع الجرائد بينها
الخط والاسلوب ركيكان ، ولكن
الفكرة صحيحة نوعاً ما ، وفي طريقتنا إلى هذه
النهضة المباركة نتساهل جداً في الاسلوب
والخط إذ الفكرة التي نطالب بها هي جذب
هذه الطبقة الغالبة للاشتراك معنا في التفكير
وها هي النشائر تدل على نجاح هذا الجهاد
حقق الله الآمال
واني اهنيء جحا افندي بجرائته وادبه
أملأ أن يكون مثلاً أعلى لزملائه بأعة الصحف

نقمة القصة سمرأ

صالحوها لكي تزيد سقامه
(بالقوي) فكان صلح الندامة
نال منها الوصال لما جابها
ما أودت وخان فيه مرامه
وظففته ففاز به يكا ، ولكن
حاربه في حالته الكرامة

سار طوع الفجور بالرغم منه
وأطاع الفجور خوف اللامة
لم يبيع منكراً جهن لديه
في رضا الانبياء الا أقامه
أسكرته الحياة لمسأ رأته
بين اهل الكؤوس يروي أوامه
أفحكته فظن خيراً وسكن
كل بلوى تحمل بعد ابتسامه
أفعدته الأواء والزند حتى
سار نحي من الحرام قوامه

نشرت في العدد ١٧٤ قصة بهذا العنوان
رأى كاتبها الاستاذ « أدي » ان ينفذ
عند نقطة منها تاركاً تكليفها للقراء ، وقد
أرسل اليها كثيرون بأرائهم التكميلية
فرأينا ان نستغل منها المنشور على هذه
الصعائف ... والى القراء فكرة القصة :
زوجة ابنة ... بائنا من أحد التهان
الادكياء الذين يضررون في الاعمال الحرة
سهم كبير ، ولكنها رأيت يد الزواج
ان تدفع زوجها الى الوظائف الحكومية
لاعتقادها ان الاعمال الحرة لا تصرف
صاحبها مهما بلغ كسبه منها .. وبعد مشادة
عنيفة زل عند ارادتها ، بهجر اعماله وانضم
الى سلك الموظفين ، فحصل إحدى الوظائف
المالية ، وكان من جراء ذلك ان تبدل
ساره وانقاد الى اخوان السوء ، قدسوه
الى هوة الفساد التي تتطلب كثرة النفقات
والبدخ ...

ها هي رسائلكم بين يدي ، اكبر دليل
على تشجيعكم بفكرة هذه القصة ، واضافكم
لهذا الزوج البائس الذي ذهب نخبة جهل
زوجته ابنة الباشا وعبادتها للمراكز
الحكومية التي دفعت اليها حياً في المظهر
الحلاب الزائف

انا سعيد برسائلكم مقصود لئلا يشك
وجهودكم التي بذلتوها في اتمام هذه القصة ،
ولولا تأثركم بمخادتها واشفاقكم على هذا
اب التمس لما سارعتم الى تلبية ندائي وما
سلك من جهد وعك ...

ولم اكن اجهل طبعاً - وانا كاتب القصة -
هذه النهاية المخرنة ، ولكنني اردت أن اثير
طبعكم الطيبة ، وادفعكم الى نزول
مبداء الكناه ، فربما يكون دالماً

راقبت العيون فأنسل بحري
ليس يدري إلام يحري الى ما

طلبه عما تريد ولما
تحدد درهماً أطلب حصامه

فارقته الصعاب والارض ضاقت
من جميع الجهات حيناً أمله

راح يمشي وكان لشوان خمر
في طريق القطار يغني اصطدامه

فارتوى الصلب من دماء زلالا
واستطاب الحديد منه عظامه

وازوت في التراب منه البقايا
حيث لاقى أخو الشقاء حمامه

ياحى الفيد والشباب عزيز
إن حملتم الى القبور حطامه

لقنوه الصواب غني وقولوا
كي يجيب الجواب يوم القيامة

كل من سار وفق رأي نساء
لا تزيه الحياة يوماً سلامه

الرج امام عبدالله ابوسيف
مدرس

آنسة تكتب رأيها

لا تكلمه اسمه عشرة حسب
ليكون عظيم بين أسرة زوجته وأصدقائه
فاستفعل معه داء الليسر والشراب وليس
له دواء سوى امتداد يده الى أموال الحكومة
المودعة تحت يده وصرهها على المائدة الخضراء
سبون زو ولا شك في عهده الأمر
وعندما سبق السيف العبر حر في حرب
وحشي اقتضاح الامر وسحر نخب بحلاب
التطير سميره الولي

رأى من فلسطين

فكر الفتي . . . نظقت له الحاجة طريقاً
ومرة السالك خطرة العاقبة إلا أنها خفية
س الإبحار . . . فضلها عن الاقتراض
تلك الطريقة هي أن يعيدها إلى ما بهدته
من المال فيختلس منه ماشاء له مركزه الجديد
فيختلس . . . وهل يصعب عليه ذلك والمال
في متناول يده . . . ؟

فعل . . . وسهل عليه ارتكاب هذه
جريرة ، فأدمن عليها . . . فما لبث حتى صار
سمع جيباً وأصبحت السائلة على وشك
تصهور ، ورأى نفسه على أبواب الفضيحة
والهشكة فالسجن . . .

لم يكن أمام هذا التمس ما يخلصه من
هذا العار إلا الانتحار . . . عقد عزمه عليه
والتي بنفسه تحت مجلات القطار ، فذهب
سبعة رغبات زوجته في الفضيحة الفارغة
والشرف الزائف . . .

وهكذا في كل مصيبة فتش عن المرأة
عندما السبب . . . (بردون) سيداتي
للواء فلسطين داود حمدان

ما قبل ودل

أخذ بطل قصتك في الاستدانة ليطفي
مصرفاته . . . وسرعان ما امتدت يده إلى
أموال الأميرة . . . وساعدته وظيفته على
ملك وكان يأمل أن يتمكن من إرجاعها .
ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن وكاد
تقتضح أمره . . . فما كان منه إلا أن ختم حياته
بفضحه من ذل السجن والفضيحة
حسن شراره

رأى آخر

وكان طبعياً أن يعمل على خلق النقود
واغداً المال من أي مصدر كان وبأية طريقة
ليثرها على المواعيد الحضرية ، وليلاها بها
محبوب أصحاب الحامات والبارات ، وليشبع
مراحه من مختلف المنهات والمكيمات .
وكان سمياً أن يخونه بده رعه في

انقاذ نفسه من الفضيحة والعار ورغبة في
سد ديونه وعدم ترشح مكاته بين الناس
فتمتد بما يصل إليها من الأموال الحكومية
ثم كان طبعياً بعد ذلك أن يظهر
اختلاسه وتفضيح فعلته فلما وجد أنه مهدد
بالقبض عليه في كل وقت حيث السقوط
التام وضياع الشرف والفضيحة الكبرى لم
يجد مناصاً من أن يذهب فيقتذف بنفسه
تحت مجلات القطار فيروح ضحية الوظيفة
الحكومية والفرام بالرتبة الشريفة
فايق ميخائيل
بالاسكندرية

كلمة معلم

لقد تغيرت نفسية الشاب تغيراً عظيماً ،
فهو لا يرى الآن غشاً في أن يفعل ما يشين
كرامته ، ويلوث سمعته ، ما دام فيه نيلاً
لبغيته ، ووصولاً إلى ذاته . لقد امتدت
يده إلى أموال الحكومة التي أوثمن سببها
عظم وظيفته . . . وظل ينفق منها على شهواته
والآيام تمر فيفتضح اختلاسه . فذهب إلى
صهره الباشا بقلب ملثام ، وكبد مقروحة ،
يبسط له امره ، ويسأله المعونة حتى يرد
ما اختلس ، ولكن الرجل ينكره ، ويقول
له في جفاء : « حرام أن تلبث ابنتي معك يوماً
واحداً بعد إذ وضع لي أنك لئس ساقلاً »
يستيقظ الشاب يقظة هائلة ، ولا يرى
غير الموت دواء لآلامه ، ونهاية لفضائحه ،
وفي جنح الليل يذهب فيبقى بنفسه على شريط
القطار

احمد عثمان حمدي
مدرس

زورن الآن يا أصدقائي كيف أفلح القراء
في معرفة بقية القصة ، وما قد نشرت لكم
بعض الأمثلة الموجزة من ردودكم الصحيحة
وكلمها بحجة على فكرة واحدة وإن اختلفت
الالفاظ وتباينت الأساليب
أهنيكم أصدقائي الكتاب وأضربكم
مؤصلة جهودكم وسأحاول جهد استطاعي

أن أعرض أمثال هذه القصص عليكم لأسمع
فيها آراءكم السديدة
وفما يلي أسماء حضرات القراء الذين
بعثوا إليّ بالتسمة الصحيحة ، وضاق الحيز
المفروض لهذه الرسائل عن نشرها مع
تقديري التام لاجوبتهم . . .

الاسماء

منسي افندي القبانى ببني سويف ،
حسن افندي اسماعيل ابوالسعود بكفر الشيخ ،
عبد افندي محبوب بالمدرسة الحديوية ،
محمد افندي برغوث بدمهور ، زكي افندي
عيسى بمدرسة النيل بشبرا ، حسين افندي
محمد زين المرصني بالفرنش بمصر ، عبدالعزيز
افندي احمد ابو زيد بأسوط ، مصطفى
افندي فهمي ببلج بشراخيت ، محمد افندي
عجابه أستاذ بالمندراس الأميرية ، عبدالعزيز
افندي مصطفى حسين بشراخيت ، عطائه
افندي ميخائيل بجمعية الشبان بمصر ،
عبد الوهاب افندي احمد بأسكندرية ،
فريد افندي جاد الرب برقي المعارف ، علي
افندي محمد العراقي بمصر

التواميس

ناموس الطبيعة نظام الكون
ناموس الرجل حشمته ووقاره
ناموس المجلس سكرتيره
ناموس البيت الذي يقرصك في عينك

١٧٥ سنة

لا أعرف امرأة بلغت مائة وخمسة
وسبعين سنة ، ولكن لا شك في أن في
الدينا امرأة بهذه السن ، فمن رآها فليعظمها
لأنها أرملة سيدنا نوح

بدل سفرية

اشتهر موظف بالطفل على أحبابه فقال
لرئيسه : « أعمل معروف يا بيه اتدبى لى لى
للاسكندرية عشان يدوبى بدل سفرية » فقال
له : « وأحبهم كان بدولك بدل » ، تدور
شحت

سفر تاريخي جديد!!!

صديقنا محمد عبد القدوس مهندس وممثل وظريف كان . وهو معروف بمحنة التناسية (في السم . . . وربما في العقل أيضاً) . وقد عرف بهذه الحفة في جميع أدواره التي يظهر بها على المسرح . فلا يكاد يبدو للمنظارة في أي دور حق ولو كان جدياً إلا وتفجر عاصفة قوية من الضحك العالي المستمر

وكان عبد القدوس فيما سبق يعمل بفرقة الأستاذ جورج أبيض وكان المدير الفني لها هو الأستاذ عزيز عيد . وهذا لا يميل لعبد القدوس بل يكره أن يضمه معه على المسرح . وذلك طبعاً لأن الأستاذ عزيز يرى أنه أحق من سواء بتشكيل الادوار المضحكة . وأنه لا يجب أن يستمر مثل يضحك الناس أكثر منه

ومن هنا كانت الشرة دائماً بينه وبين عبد القدوس

وأراد أيضاً أن تمثل فرقته رواية (الساحرة) . . . وكل أدوارها تقريبا مصحكة اللهم إلا دوراً واحداً لكاهن يدعى « أوليفيرا » كان يمثل المرحوم احمد فني . لما أراد عزيز أن يوزع الادوار رأى أن يتنم من عبد القدوس فأختصه بدور (اوليفيرا) لكي لا يجد فيه مجالاً لاضحك الجمهور . ولم يجد عبد القدوس بداً من مسامرة عزيز الى النهاية قبل الدور على علانية .

وفي مساء الاثنين دخل عبد القدوس غرفته قبل الموعد بساعة وأقفلها على نفسه الى أن حانت اللحظة التي يظهر فيها على المسرح . . .

ويقتضي موضوع الرواية أن يدخل أوليفيرا المسرح أثناء وجود بعض القوم فيه . . . وكان من ضمن هؤلاء القوم الدور الذي قام به عزيز عيد

لما نادى مدير المسرح عبد القدوس

السرا

في استطاعتنا ان نؤكد ان السرا في سرعة تعافي بعض المرضى والصحاء هو تناول بعض اللقويات المشهورة كما اننا نستطيع أن نؤكد ان من أحسن اللقويات وأنجمها على الإطلاق هو

سراپ هيكس المرقى

الوكلاء : الشركة المساهمة لخازن الادوية المصرية

وباع في جميع الاحزاعات

الثنى ١٢ قرشاً

لبوس فور

ضد البواسير

FORD'S

Anti-Hemorrhoidal Suppositorie

أحسن علاج للبواسير

يسكن الالم ويوقف الدم في الحال

ثنى العلبة ١٢ قرشاً صاغاً

تباع في عموم الاجزاعات

الوكلاء : مخزن ادوية الباسى غنام بمصر

وطرق باب غرفته يطلب اليه الاسراع بالدخول.. فتح عبد القدوس الباب ودخل المسرح على عزيز الذي نظر فاذا به يري أوليفيرا رجلا (أخف مشوه الحلقة أعور العين يظهره انحناه كبير وبأحدى رجليه شلل واضح وأنه متدل على شفته الفلى) وبالجملة ظهر أوليفيرا هذا أمجوبة من أعاجيب البشر

فما كاد عبد القدوس ينطق كلمة واحدة بلهجة الاخف وهو على هذا الشكل حتى ضج الجمهور بالضحك والتصفيق والمتاف لما أخرج الأستاذ عزيز عن رشده فغادر المسرح وأزل التار.. ثم أقبل على عبد القدوس يوغه على فمكه هذه فرد عبد القدوس قائلا : « حلك يا أستاذ الدور دا أصله كده تمام وأنا قرئت عنه في كتاب في المكتبخانة ، فدهش عزيز وقال « وما اسم هذا الكتاب ؟ » أجاب عبد القدوس مبتها في خبث ودهاء اسمه : « الكيد والفيرة في تاريخ الأستاذ أولفير » فهطلت حرارة الأستاذ عيبد بعد ذلك وأسند الى عبد القدوس الدور الذي كان يقوم تمثيله هو نفسه

باب في الفشر

في منزلنا حيوان حديث النوع سميناها القطقوط ، امه قطه وابوه فار

عندنا خادمة غنية هي خادمتي في منزلي وأنا مراقب حسابات دائرتها وماهيتها عدي جنبه وصف وماهيتي عندها مائة وخمسون جيباً في الشهر

في منزلنا الذي بالقاهرة قاعة جلوس شبابيكها تطل على غابة بولونيا

وعيت وأنا أرى في منزلنا محوزاً نائمة أحرني والدي أنها كانت جدة لأحد أسلافنا وقد نامت سنة ٦٨٥ ميلادية واستبقظت أمس فسألني عن عبد الملك بن مروان وعبد الله بن صفوان والحجاج بن يوسف وابن الزبير وكثير من معاصريهم



الوكلاء الموميون

اولاد يعقوب كوهنكا

مصر : شارع عماد الدين .

وشارع عابدين وميدان الاوبرا

الاسكندرية : شارع البوسنة

PHILIPS

ARGENTA

قطرة الدكتور اسكندر فهمي

أشهر قطرة منذ ٢٥ سنة للدكتور الشير اسكندر فهمي . تشفى اللعينة والحبوب والالتهابات والرمم الحديث والمزمن . ثمنها ٤ قروش ساغ تطلب من معمل وديع هواويني الكياوي باجزاخانة المحروسة شارع كلوت بك نمرة ٣٢ ومن المحازن الاخرى

جناية فانوس الاطفال

لندن ، وهو رجل قد اشتهر بين جيرانه بالبخل الشديد ولكنه لم يكن له أعداء قط كما لم يعرف عنه أنه ألحق أذى أو ضرراً بأحد من الناس بل لم يكن له ما يهتم به سوى حديقته فضلاً عن اشتهاره بعطفه على الاطفال وكان خادمه الوحيد « يستانيا » يقضي نهاره في بيت سيده ثم يغادره في المساء بعد أن يضع الضخام حول الحديقة منعاً لسلو اللصوص عليها ، وهكذا كان سميت بيت وحيداً في منزله

في صباح أحد أيام شهر فبراير ١٩٢٧ خرج هذا الخادم من بوابة حديقة منزل سيده يجري ويلهث ويصيح مستغيثاً بالجيران وما لبث أن اجتمع حوله ثلاثة أو أربعة منهم وذهب يقص عليهم أنه نظر من نافذة المطبخ فوجد سيده ملقاً على الأرض موثوق اليدين والرجلين وغارقاً في بحر من الدم وأبلغ الخبر الى البوليس وأسرع الى مكان الحادثة الملاحظ « ناتكنز » يصحبه الأطباء والراسامون والمصورون وغيرهم من الخبراء ، ولحق بهؤلاء بعد نحو ساعة للمفتش « مرشال »

وكان كل ما تركه المجرمون وراءهم من أثر « فانوساً » مما يجب به الاطفال وجده رجال البوليس في غرفة المطبخ ، وشوهدت في الحديقة آثار أقدام لرجلين قدما أحدهما أكبر وأغلظ من قدي الآخر كما ظهرت على نافذة المطبخ - وهي التي دخل منها القتل - آثار أصابع ضئيلة غير واضحة

في الخمس سنوات من ١٩٢٢ الى ١٩٢٧ وقت في إنجلترا ١٠٩ جرائم قتل لم يفت من يدي المدالة مقترحوها الا في أربع حوادث ، وقد اتفق أحد مشاهير الكتاب بعضاً من هذه الجرائم الفذة تستحق معلوماتها من الاوراق الرسمية وأقواء ضباط بوليس لندن (سكو تلاند يارد) الذين كشفوا خباياها فإذا هي في روعتها تفوق الروايات البوليسية الخيالية ، وفي « جناية فانوس الاطفال » أكبر دليل على ذلك

وقد وكيل الحكمدار ورقة باسمه
ح. ميا

« لازلنا نبحث مسألة الطفل الذي أضاع فانوسه في شارع مرنام ؟ »
(فقال وكيل الحكمدار) : « وهو نظن ان هذه الورقة لا قيمة لها ؟ »
ولكن مرشال الرجل اليقظ الفطن ، أجاب بقوله :
« كلا ، لست أعفي هذا يا سيدي ، وإنما أرحم أن الطريقة الأولى أفضل الآن ، فإذا فشلت فاني سأبحث من طريق هذا الخطاب

مر بيد وكيل الحكمدار أي اعتراض لأنه كان واثقاً من مرموسه . وفي الحق أن مرشال كان من رجال « سكو تلاند يارد » الموثوق بهم ، ولكنه رغم ذلك قد قضى أربعة أسابيع في بحث شاق غير موفق للكشف عن هذه الجريمة التي تلخص فيما يلي :
يقيم مستر هنري سميت في منزل كبير هادئ على رابية « مزويل » في شمالي

أشعل مفتش البوليس هنري مرشال سبكاره بمائة حتى اذا استوثق من اشتعاله سطّح في مقعده المربع محدقاً في وكيل الحكمدار الجالس أمامه وعلى طاولة صغيرة بجانب كل منهما فنجان قهوته

وكان من عادة وكيل الحكمدار أن يدعو مرموسه الى منزله اذا أراد أن يحدث حادثة حديثاً ودياً بشأن حادثة من الحوادث سعاداً منه ان المكاتب الرسمية لا تصلح سمير الودي .. وفي أثناء سمرهما قال - كمن لا يعني غير السمر البريء - : « اظن انه مضى على مئة سميت لمحور كثر من شهر .. وأوماً مرشال وقد فهم ما يعنيه رئيسه بهذه الملاحظة البريئة ، وأجاب :

« اني أؤمل أن أصل الى نتيجة حاسمة قريباً فقد طهر لنا خيط جديد تتبعه ، ذلك ان ورقة بشرة جنينيات من أموال القتل قد وصلت الى بنك إنجلترا فإذا نجحنا في معرفة المصدر الذي خرجت منه فانتا سنصل الى القاتل أو القتلة .. وقد اتفقت مع « ناتكنز » على أن نجعل هذه المسألة موضع غنا من صباح الغد

قال وكيل الحكمدار :

« وإذا فشلت هذه الطريقة ؟ »

« لا أظنها تفشل .. ومع ذلك فلدينا معلومات أخرى مثل هذا الخطاب الخالي من التوقيع ولكنني أفضل البحث من طريق الأولى بدلاً من إضاعة الوقت في هذا الخطاب ..

وأسفر البحث الابتدائي عن أن الفرض الأولي للقتلة هو السرقة حيث قد وجدت الخزانة التي في غرفة نوم القاتل مفتوحة على مصراعها وقد سرق منها خمسمائة جنيه (عرف قدرها من مراجعة أوراق القاتل) ولم يجد رجال البوليس عناء في تصوير كيفية حدوث الجريمة : فالقتيل قد محا مزججاً بلا ريب على صوت الضجة التي أحدثها اللصوص عند قفزهم من نافذة المطبخ فنزل مسرعاً بقميص نومه وفاحاً اللصوص بضربات قاتلة سرعان ما أقصدته الصواب ولكنهم خشية من افلاته واستنائه أوقفوا يديه ورجليه بالحبال ووضعوا كامة في فمه ، وتركوه في المطبخ وصعدوا الى غرفة نومه فأخذوا مفاتيح الخزانة من تحت وسادته (لأن الفراش وحده أشعث) وفتحوا الخزانة وأخذوا ما بها ولولوا الأدبار أما الآثار التي تركها المجرمون وراءهم فأولها « الفانوس » وقد كان مما تخرج مثله آلاف مصانع لعب الاطفال . جوابه من زجاج أحمر وأخضر وفتيلته ملفوفة حول مقبض ريشة كتابة . وآثار الأقدام الاربعة تؤدي من نافذة المطبخ الى كومة أخشاب بجانب سور الحديقة تدل على ان اللصوص تسلقوا السور من تلك الجهة . أما آثار الأصابع التي وجدت على النافذة فقد رأى مرشال أن يخلع النافذة برمتها ويرسلها الى مصالح « سكوتلاند يارد » لفحصها وإظهارها

وقرر الاطباء أن القتل وقع بين الساعة الواحدة والساعة الثانية صباحاً وقر الجيران أنهم رأوا في بضعة الايام السابقة للجريمة رجلين يحومان حول منزل
الحس
هذا النوع من الجرائم - كما لا يخفى

على اللبيب - إما أن يسهل كشفه للدرجة القصوى أو يتعسر حتى يقرب من المستحيل وأول ما اتجهت اليه آراء « مرشال » و « ناتكنز » ان مقترفي هذه الجريمة لا بد أن يكونوا من مجري الطبقة السفلى ، كما لا يبعد أن يكونوا من نزلاء السجون السابقين ، وعلى أساس هذا الفرض واحاً يبحثان في سجلات سكوتلاند يارد بين طائفة المراقبين عن يكون منهم قد غاب في ليلة الجريمة ولم يقدم نفسه الى مركز البوليس كما يقضي بذلك القانون ولكن هذه الابحاث ذهبت سدى خلال الاسابيع الاربعة التي تلت ارتكاب الجريمة

وفي اليوم التالي لتناول مفتش البوليس « مرشال » العشاء في منزل وكيل الحكمدار ذهب المفتش يتعقب مصدر ورقة البنكنوت ذات العشرة جنيهات التي وصلت الى بنك انجلترا وتبين انها من النقود للسروقة من خزانة القاتل، فلم اتجاهته من أحد فروعها وقد دفعها الى هذا الفرع تاجر شاي معروف وقال هذا انه أخذها من بدال ذكر اسمه وأجاب هذا بان الذي قدمها اليه شخص غليظ البدن ولا يستطيع أن يذكر من أوصافه غير ذلك

وحينئذ لم يجد مرشال غضاضة في أن يذهب إلى وكيل الحكمدار ويعترف له بفشل بحثهم عن هذا الطريق قائلاً : « انه سوف يلجأ الى بحث مسألة الخطاب الحالي من التوقيع »

وهنا يجدر بنا أن نقدم للقارى شخصاً آخر ماسهاً بقسط وافر في كشف معميات هذه الجناية .. هو الضابط « وليم باريل » وقد كان موظباً بمراقبة مجرم يدعى « البرت ميلسوم » من أهالي شارع « سوثام » وقد لاحظ الضابط انه يكتر من مصاحبة مجرم

آخر موضوع تحت الرقابة كذلك يدعى « هنري فول » وهو رجل ضخم الخشن قوي العضلات الى حد كبير . فلما بلغ الى هذا الضابط نبأ مقتل « سميت » تذكر انه لم ير هذين المجرمين : لا قبل وقوع الحادثة بيومين ولا بعدها بيومين كذلك ، فبدأ يفكر وأبلغ شكوكه الى « سكوتلاند يارد » فصدرت له التعليمات بأن يبحث في هذا الامر دون أن يتوجه الاتهام لهما لأنه كانت قد وردت على تلك الدار « سكوتلاند يارد » تقارير أخرى عن غياب غير هذين المجرمين ولكن الخطاب الحالي من التوقيع - ويذكر القارىء انه أشار الى ضياع فانوس من طفل في شارع « سوثام » الذي يقصه « ميلسوم » - قد حصل « مرشال » بعض ما قد يكون له علاقة بين هذين المجرمين وبين مقتل « سميت » البخيل ، وعلى ذلك عقد مجلساً مع « ناتكنز » والضابط « باريل » فأقضى هذا إلى زميله بأن أحاز زوجة « ميلسوم » غلام في الخامسة عشرة من عمره يدعى « ميار » ولا يبعد أن يكون هذا الغلام صاحب الفانوس المفقود ، فقال مرشال :

« ولكن الأرجح أنه إذا كان الغلام ميار هو صاحب الفانوس فانه ولا شك قد حذر لينكر ذلك إذا سئل ، وعليه فليس لنا إلا أن نأخذ على غرة »

أحباب ناتكنز :
- اترك لي هذه المسألة لأقوم بها

وقام موضع الفانوس في جيبه وسار الى شارع « سوثام » وكان « باريل » قد أخبره أن هناك دكان بائع حولى يؤمه جميع أطفال الحي ، فذهب الى الحانوت واتفق مع البائع على أن يضع الفانوس في مكان ظاهر ويخفيه - أي « تكب » - في مكان شرف على الدكان

ومرت ساعات قبل أن يقبل «ميار» فما
الحاوت يحتموه حتى نظر الى الفانوس

الله ! هذا الفانوس فانوسي ! ؟

فأجاب بائع الحلوى اللدرب :

فانوسك ا هناك آلاف الفوانيس
في هذا فكيف تجزم ان هذا هو فانوسك

قال ميار :

ولكنه فانوسي وأنا مستعد لأريك

الكل الذي اشتريته منه ، واذا أردت برهاناً

فرفان الزجاجاة الخضراء التي في أعلاه

مكسورة من جانبها ، وكذلك فتيلته فاني

كنت لفقتها حول يدريشة

ووجد « ناتكنز » انه قد سمع من

الطرف الصبي ما يكفيه مخرج من مخبئه

واسترك في الحديث مستدرجاً الصبي حتى

دفعه أن الفانوس ضاع منه منذ بضعة

الأيام في ليلة غاب فيها « ميلسوم » عن

الشارع فلم يعد اليه إلا في الساعة السابعة من

الصبح اليوم التالي وحينئذ استدعى اليه الغلام

وقال له : « إذا سألك احد عن فانوسك
فقل إنه كسر وانك ألقيته في صندوق
الزباله »

وبعد ساعة من هذا الحديث كان الغلام

واقفاً أمام « مرشال » في أقرب نقطة

للبوليس حيث أخذ مفتش البوليس يريته

على ظهره ليطمئه ويؤمته بينما أرسل أعوانه

في أثر المجرمين اللذين لم يبق شك في اداتهما

وأذيت صورتهما واوصافها في كافة

الانحاء وأرصد « مرشال » فرأى من أعوانه

يتعقبون كل من عرف انه يث الى احدهما

أو كليهما بصلة . وضربت الرقابة على

الخطابات الواردة الى بيت « ميلسوم »

والصادرة منه حتى وقع في يد الضابط

« مايل » خطاب باسم مسز « ميلسوم »

بني طابعه أن مصدره « ليفربول » فما

كاد يوصله الى المفتش مرشال حتى اصطحب

هذا طائفة من رجاله وقصد اليها على عجل

لما لبث أن علم أن غريمه كانا مقيمين عندها

في شارع « شيشتر » وأنهما كانت تبدو

عليها آثار النعمة ولكنها كانا ينتحلان

اسمين غير اسميهما الحقيقيين وقد

ارتخلا الى « منشستر »

فبعها مرشال

رجالها وهناك علم انهما غادراها الى
« كارديف » ولما وصل الى هذه المدينة نبي
اليه انهما التحقا بسرك جوال تحت اسمي

« تيلور وسكوت »

وسارت المطاردة خطوة خطوة حتى

أدى اللطاف رجال البوليس الى مدينة

« رستول » حيث كاد خيط التعب ينقطع

لأن « ميلسوم » كان قد تخلف عن السرك

في تلك المدينة وسافر الى لندن ليحضر

زوجته وولديه . وسبب آخر هو أنهم كانوا

قد غيروا اسمها مرة ثانية لدى وصولها الى

هذه المدينة فأصبحا « ستيفنس والاش »

بدلاً من « تيلور وسكوت » ثم إن السرك

لم يقض إلا ليلة واحدة في « رستول » انتقل

بعدها الى « سويندن » ومنها الى « شينهام »

وبعدئذ حط رحاله في « باث » حيث نزل

الشقيان في منزل بشارع « مونعوت »

وحينئذ ذهب مرشال رجاله فضرب بهم

نطاقاً حول هذا المنزل دون أن يحدث أية

ضجة أو يثير الشكوك والريب في وجوده

خشية أن يكون أحد المجرمين غير موجود

في المنزل ، ولذلك وكل « مرشال » الى

« ناتكنز » أن يتحقق من وجود الاثنين

داخل المنزل قبل أن يضرب ضربه

وفي الساعة الحادية عشرة مساءً أعطى

« ناتكنز » الإشارة للتفق عليها

بوجود الصفورين



في النفس فذهب مرشال يتفقد رجاله
منبهاً عليهم بالحذر الشديد لئلا يفلت
أحد من نطاقهم ، ثم تقدم بفرقة على رأسها
جاويش من بوليس بلدة « بات » فدفع هذا
باب الفرقة ومن وراءه مساعد المفتش
« ناتكرز » شاهر أمدسه وصاح الجاويش
— بوليس ، ارفعوا أيديكم الى أعلى

وانض على « ميلسوم » قبض عليه
دون مقاومة بل إنه كان يرتجف ، وكذلك
قبض رجال الفرقة الآخرون على زوجة
« ميلسوم » وولديه — وكان قد أحضرها
من لندن كما سبق القول — كما قبضوا على
رئيس حوقة السرك الذي كان موجوداً
آتئذ في الفرقة . ولم يبد أحد من هؤلاء
أدنى مقاومة الا « فولر » فان « مرشال »
ما كان يدنو منه حتى زار كاليث واستجمع
كل قواه في قبضة يده ووجهها نحو مفتش
البوليس . فلولا انه أدخل لها لفتض عليه .
ومع ذلك فقد أصابت قبضة فأتلفتها ، وهالك
رواية مرشال لما حدث :

« تقدمت الى « فولر » وكانت الفرقة
مضادة بمصباح ضئيل جداً لا يسمح لنا بتمييز
الاشياء كما ينبغي ، وألقيت عليه يدي وتقدم
ضابط أو ضابطان آخران فأمسكا بتلابيه
معي ، وحينئذ ثار ثورة هائلة فصوب اليّ
ضربة أصابت أعلى قبعتي فأتلفتها وأحسنتي
قد أتلفت قبعتي كذلك . ثم حدثت معركة
شديدة بيننا وبينه وكاد يطرح نفرًا من
رجالنا على الأرض ، فأخرجت مسدسي
وضربته بمقبضه على مقدم رأسه بينما أطلق
ناتكرز رصاصة من مسدسه في الهواء لارهابه
ولكن كل ذلك لم يحدث فمعا . وحينئذ أهويت
على أم رأسه بثلاث ضربات قوية من مقبض
مسدسي غر مفتياً عليه ولولا ذلك لما
استطعنا وضع الاصفاد في يديه »

وهكذا ترى أنهم تناولوا هذا الوحش
فاقد الحس الى المستثنى فبات فيه ليته حتى
اذا كان الصباح وقد أفاق من غمائه جاءوا
به الى نقطة البوليس فانكر التهمة بقوة
وعزا مقاومته البوليس الى انه كان سكراناً
وأفزع عن رئيس الجوق ومز
« ميلسوم » وطفليها وسبق المهرمان الى
لندن لها كتبتها التي تخلتها حوادث لا تقل
روعة عما سلف

ذلك أن « ميلسوم » لم يلبث — لضعفه
وجته — ان اعترف بتفاصيل الجريمة ملقياً
مسئولية القتل على زميله « فولر » ، وما
إن وقف « مرشال » أثناء محاكمتها يلقي
شهادته مشيراً الى ذلك الاعتراف من ميلسوم
حتى استشاط « فولر » وحدهج شريكه
بنظرة متوحشة ما كاد هذا يرى طرفاً منها
حتى ملّ ، رعباً وارعدت فرائسه فهو على
مقعده خائراً ملهوقاً ، وحينئذ تبين أن
الحيلة التي اتخذها البوليس بوضع جندي
بين الشريكين في القفص كانت في علبا

ولما رأى « فولر » أن لا فائدة من
انكاره لم يردأ من الانتقام من شريكه
فاعترف عليه بأنه قد اشترك معه في جريمة
القتل كما أخذ نصيبه من السرقة
وشهدت قاعة محكمة « اولد بيلي »
التاريخية مشهداً قلّ أن حدث مثله في محكمة
اثناء رفع الجلسة للمداوله ، فان وجه فولر
لم يلبث ان تجهم وتقلعت عضلاته حتى
اصبح اقرب شياً الى وجوه الصغاريث
الخفيفة المفزعة ، وبسرعة البرق مديده نحو
عنق شريكه فصاح « ميلسوم » مذعوراً
منتفضاً وأسرع السجناء قبض بيده الحديدية
على ذراع « فولر » واتصب واقفاً حائلاً
بينه وبين القضاء على شريكه ، ولكن هياج
« فولر » كان أكثر من أن يخمد سجناء

واحد مها كان قوياً ، جرى الى القفص
طائفة من السجنائين ورجال البوليس
الحافظين على النظام في قاعة المحكمة وتسلقوا
قفصان القفص الحديدية

وقام نضال عنيف بينهم وبين المهر
الهاج فما استطاعوا جذبه بعيداً عن شريكه
الذي أصبح غريمه إلا بعد عناء كبير وراحوا
يكبلونه بالأغلال والحبال وهو لم تهدأ نازة
بعد ، فكان يتدحرج ويتمرغ بهم في طول
القفص وعرضه ، بينما كان يحيط به ثمانية أو
تسعة من الرجال الاشداء الذين لا يتساهلون
بقوتهم ، وأخيراً القوه على وجهه على الارض
وكبلوا يديه الى ظهره كما كبلوا رجلاً
ووصلوا بين الصفيدين بالسلاسل ووضعوا
في ركن من القفص وهو لا يزال يسب
« ميلسوم » ويلعنه حتى عادت هيئة المحكمة
فاصدرت حكمها باعدامها

أكبر ماري المرحوم

مهم عجيب له مفعول اكيد
في جميع حالات صر المضم
الناتجة من كسل الكبد
ولحول الامعاء وله فوق
ذلك فائدة عظيمة في
حالات ضعف الاعصاب
والجسم عموماً بعد الحيات
والامراض الحادة والمزمنة
وهو الدواء الوحيد لسكان
المدن الكبيرة للصا بين مصر
المهم والنوراسقيا الناجمين
من كثرة التفكير والاعمال
العظيمة — وهو ذو طعم لذيذ

الفكاهة في الخارج



القاضي - حكمت المحكمة بسجنك ستة شهور للاعتيال في القمار . فيه حاجة تاووز تقوها ؟
 السارق - أبوه تاووز الحصة منية التي الحبر السري كسبهم مني !! (عن هيومرست)

ممل نقبل
 الزوجة الضخمة - يا عيني علي وعلى بخي .
 تقدرش انت تعمل كده معايا !!
 (عن ريك وراك)



بعد التكنة
 الخادمة : الحمد لله التي له ما غشتهم !! (من لايف)



— حاجة مؤلة . فأت لي عشر أشهر ما غيرتش قيمى !
 — ياسيدي اذا كان ولا بد من غيار هات قيمك وخد قيمى !